



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاقتصاد

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت الإشراف

ضياف عليّة

من الإعداد الطالبة:

➤ داودي فاطمة الزهراء

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نوارى علاوة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ضياف عليّة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
ركي أحسن	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا ومقررا

السنة الدراسية 2022-2023



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت الإشراف

ضياف عليية

من الإعداد الطالبة:

➤ داودي فاطمة الزهراء

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نوارى علاوة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ضياف عليية	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
ركي أحسن	أستاذ محاضر-أ-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا ومقررا



شكر وتقدير

" قال الله تعالى "ولئن شكرتم لأزيدنكم

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد
بعد الرضى نحمد الله عز وجل أنه وفقنا إلى إنجاز هذا العمل
المتواضع نسأل الله أن ينفعنا به ولن نكون منصفين في شيء إن لم
نتقدم بباقيات الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة ضياف عليّة
لإشرافها على هذا البحث وإتمام هذا العمل المتواضع.
كما نتقدم بجزيل شكر للأستاذ الدكتور شرون عز الدين

الذي قدم لي يد المساعدة

الى كل من منحني العون ولو بكلمة طيبة كانت دافقا وحافزا لي
إتمام عملي فجزاهم الله كل خيرا وجعلها في ميزان حسناتهم

والحمد لله دائما وأبدا

فاطمة الزهراء



الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله الذي وفقني لتتضمن هذه الخطوة في مسيرتي

الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى.

أتقدم بالإهداء أولاً: إلى والدي، روح أبي طاهرة رحمه الله

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها كانت بحرا

صافيا يجري بفيض الحب والعطاء، إلى من منحتني القوة و العزيمة، لمواصلة الدرب و كانت

سبب في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر و الإجهاد، إلى الغالية علي قلبي أدعوا الله ان

يحفظها و يديم عليها الصحة والعافية "أمي الحبيبة فتحة "

إلى زوجي العزيز "عبد الرحمان "أدامه الله سندا إلي.

إلى إخواني أحبائي نور عيني "عز الدين - حسين - فتحي "حفظهم الله

إلى كل العائلة الكريمة وزملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق

إلى كل الأشخاص الذي احمل لهم المحبة والتقدير

إلى كل من نسيه القلم وحفضه القلب

فاطمة الزهراء

الملخص

1. الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على التمويل الإسلامي لأنه يعتبر نظام البديل، ويختلف جذريا عن النظام التقليدي الذي فشل في حل إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة.

وفي هذا السياق جاء موضوع بحثنا واعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك باستعراض الجوانب النظرية والعملية له وتوصلت الدراسة الى ان التمويل الإسلامي قادر على حل مشاكل التمويل التي تعاني منها المشاريع الناشئة، وذلك باستخدام جملة من صيغ التمويل.

الكلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة - التمويل الاسلامي - صيغ التمويل الاسلامي - بنك البركة

2. الملخص باللغة الانجليزية

The study aims to highlight Islamic finance because it is considered an alternative system, radically different from the traditional system that failed to solve the problem of financing emerging enterprises.

In this context, the topic of our research was based on the descriptive and analytical approach by reviewing its theoretical and practical aspects. The study found that Islamic finance is capable of solving the financing problems of emerging projects, using a number of funding formats.

Keywords: Emerging Institutions - Islamic Finance - Islamic Finance Forms – Al barak bank

الفهرس

1. فهرس المحتويات

شكر وتقدير

اهداء

I	الملخص
أ-د	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للدراسة والدراسات السابقة
1	تمهيد:
2	المبحث الأول: الإطار نظري حول أساليب وصيغ تمويل و المؤسسات ناشئة
2	المطلب الأول: ماهية صيغ التمويل الإسلامية و طرقه
2	الفرع الأول: مفهوم التمويل الاسلامية
4	الفرع الثاني: مفهوم صيغ التمويل الإسلامية وكيفية تطبيقها
14	المطلب الثاني : خصائص و أهداف صيغ التمويل الإسلامية
15	الفرع الأول : خصائص صيغ التمويل الاسلامي
16	الفرع الثاني: أهداف صيغ التمويل الاسلامية
16	المطلب الثالث : تعريف المؤسسات الناشئة و خصائصها
17	الفرع الأول : تعريف المؤسسات الناشئة
18	الفرع الثاني:دورة حياة المؤسسة الناشئة
20	الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الناشئة
23	المبحث الثاني : تمويل المشاريع الناشئة في الجزائر
23	المطلب الأول: مصادر والأساليب تمويل المشاريع الناشئة
23	الفرع الأول: مصادر تمويل المشاريع الناشئة

24	الفرع الثاني: الأساليب تمويل المشاريع الناشئة
25	المطلب الثاني: مخاطر تمويل المؤسسات الناشئة
26	المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامية للمؤسسات الناشئة
28	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
28	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
32	المطلب الثاني: الدراسات بالأجنبية
34	المطلب الثالث: القيمة المضافة
36	خلاصة الفصل:
	الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-
37	تمهيد
38	المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك البركة الجزائري
38	المطلب الأول: بطاقة تعريفية لبنك البركة الجزائري
38	الفرع الأول: لمحة تاريخية عن نشأة بنك البركة الجزائري
40	الفرع الثاني: أهداف بنك البركة الجزائري
41	الفرع الثالث: خصائص بنك البركة الجزائري
41	المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي
45	المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري
46	المبحث الثاني: تقييم الصيغ القائمة على أساس المشاركة و البيوع
46	المطلب الأول: معايير تقييم صيغ التمويل في البنوك الإسلامية
46	الفرع الأول: الأسس التي يستند إليها في وضع هذه المعايير
46	الفرع الثاني: المعايير المقترحة لتقييم صيغ التمويل الإسلامي
49	المطلب الثاني: تقييم صيغة المشاركة

50.....	المطلب الثالث: تقييم الصيغ التمويلية القائمة على أساس البيوع
50.....	الفرع الاول: تقييم المرابحة
51.....	الفرع الثاني: تقييم صيغة الإجارة
53.....	المبحث الثالث: مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة
53.....	المطلب الأول: تمويل بنك البركة الجزائري للمؤسسات الناشئة
54.....	المطلب الثاني: تطورات أنشطة البنك حسب الأجل و الصيغة
56.....	المطلب الثالث: الصعوبات التمويلية التي تواجه بنك البركة الجزائري
58.....	خلاصة الفصل:
1.....	الخاتمة
1.....	قائمة المراجع و المصادر

2. فهرس الجداول

رقم	فهرس الجداول	ص
1	نسبة التمويل بالمشاركة 2022-2018	49
2	نسبة التمويل بالمرابحة 2022-2018	50
3	نسبة التمويل بالإجازة 2022-2018	52
4	إجمالي تمويلات المؤسسات الناشئة المعبئة بالنسبة لإجمالي التمويلات (2022-2018)	53
5	قروض قصيرة الأجل.	55

3. فهرس الأشكال

رقم	فهرس الأشكال	ص
1	منحنى المؤسسة الناشئة	18
1	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائر	42
2	نسبة التمويل بالمشاركة 2022-2018	50
3	نسبة التمويل بالمرابحة 2022-2018	51
4	نسبة التمويل بالإجازة 2022-2018	52
5	إجمالي تمويلات المؤسسات الناشئة المعبئة بالنسبة لإجمالي التمويلات (2022-2018)	54
6	قروض قصيرة الأجل.	55

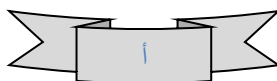
مقدمة

مقدمة:

إن قضية تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة تحتل أهمية كبيرة لدى صناع القرار الاقتصادي في كافة الدول المتقدمة والنامية لما تلعبه هذه المؤسسات من دور محوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. و بها تتجسد أهمية المؤسسات الناشئة بدرجة أساسية في قدرتها على توليد وتوطين الوظائف بمعدلات كبيرة وتكلفة رأسمالية قليلة، وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي تعاني منها غالبية الدول العربية، وتتمتع المؤسسات الناشئة بروابط خلفية وأمامية قوية مع المؤسسات الكبيرة، وتساهم في زيادة الدخل وتنويعه وزيادة القيمة المضافة المحلية، كما أنها تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال نظرا للارتباط المباشر لملكية المشروع بإدارته وحرص المالك على نجاح مشروعه وإدارته بالطريقة المثلى.

وبرغم المحاولات الجادة لتطوير وتنمية هذا القطاع إلا ان الحصول على التمويل يعد أهم العقبات التي تواجه أصحاب المؤسسات الناشئة، والذين عادة لا تتوفر لديهم رؤوس الأموال الكافية التي تمكنهم من إنشاء مشاريعهم الخاصة، كما لا يوجد لديهم الضمانات الكافية التي يمكن تقديمها للبنوك للحصول بموجبها على قروض. ومن جانب آخر فإن مصادر التمويل في صورة قروض بفائدة ترهق كاهل هذه المؤسسات وتجعلها تفقد ميزتها التنافسية مع المشاريع الأخرى، كما أن البعض الآخر من الراغبين في إقامة مشاريعهم يعزف عن التعامل بالقروض الربوية. لذلك أصبح من الضروري البحث عن بدائل تمويلية أخرى تكون أكثر ملاءمة وفي متناول المؤسسات الناشئة، ومن أبرز هذه البدائل التمويل بالصيغ الإسلامية التي لا تعتمد على الفوائد الثابتة. وتبدو أهمية صيغ التمويل الإسلامي، في قدرتها على تحقيق العدالة بين طرفي المعاملة، بحيث يحصل كل طرف على حقه، بدلا من نظام الإقراض بالفوائد الذي يضمن حق صاحب القرض عادة على حساب المقترض، كما تضمن هذه الأدوات استخدام التمويل المتاح في مشروعات تنمية حقيقية تفيد المجتمع. إضافة الى حرص التمويل الإسلامي على الربط بين الأرصدة المالية والأرصدة الحقيقية وعلى رفض اعتبار النقود أرصدة في حد ذاتها .

وصيغ التمويل الإسلامي تملك من الخصائص والسمات ما يحول دون وجود مشكلات التمويل للمشروعات الصغيرة، بما تتضمنه من مزايا لا توجد في غيرها من أنظمة التمويل التقليدي، فهي تتسم بالتنوع والتعدد، فهناك أساليب للتمويل قائمة على التبرعات والبر والإحسان، وأساليب للتمويل قائمة على المشاركات، وأساليب تمويل أخرى قائمة على الائتمان التجاري، كما أنها متعددة المجالات من زراعة وصناعة وتجارة وخدمات، وكل هذا يتيح فرصا ومجالات أكثر لتمويل المؤسسات الصغيرة. كما أن أساليب



التمويل الإسلامية تقوم على أساس دراسات الجدوى من الناحية الاقتصادية، وعلى أساس الحلال من الناحية الشرعية، ولا تحول تلك الأساليب بين مؤسسات التمويل وأخذ الضمانات الكافية التي تؤمن أموالها. وقد ظهرت المؤسسات الصغيرة في الجزائر في فترة انفتاح الدولة اقتصاديا، وهذا راجع الى الدور الحيوي الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتساهم هذه المؤسسات في تمويل الإنتاج المحلي ورفع المستوى المعيشي للمواطن وامتصاص البطالة.

وهذا ما جعل البنوك الإسلامية تحتل مكانة بارزة في تمويل المؤسسات الناشئة في العديد من الدول وخاصة الدول الإسلامية

إشكالية الموضوع:

إنطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى فعالية آليات التمويل الإسلامي في تمويل المؤسسات الناشئة؟

ومن خلال ذلك يمكن صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بصيغ التمويل الإسلامي، وما هي خصائصه ومزاياه؟
- ما هو الإطار العام للمؤسسات الناشئة؟ وما هي آليات تمويله؟

الفرضيات:

على ضوء ما تم طرحه من تساؤلات حول موضوع البحث وأملا في تحقيق أهداف البحث يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات التي نسعى لاختبارها على النحو التالي:

- صيغ التمويل الإسلامي فعالة في تمويل المؤسسات الناشئة لأنه يهدف الى تطوير الخدمات المصرفية لكي تتوافق مع الشريعة الإسلامية .و توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي واستبعاد التعامل بربا.
- المرابحة في بنك البركة صيغة أساسية لتمويل المؤسسات الناشئة وذلك لقصر اجلها ودخلها المضمون من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

يمكننا أن نقدم الأهداف المرجوة من البحث في هذا الموضوع فيما يأتي:

- التعرف على أهمية ودور صيغ التمويل الإسلامي في العملية التنموية للمؤسسات الناشئة
- توضيح المزايا الكامنة في بعض الصيغ والأساليب التمويلية التي يقدمها التمويل الإسلامي.
- توضيح الأساليب التي تحفز المؤسسات الصغيرة وتنميتها وخاصة المؤسسات الناشئة.
- إثراء المكتبة بما يحتويه بحثنا باعتبار موضوعنا من المواضيع الحديثة والتي لم يتم التطرق إليها كثيرا

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي: تعد المؤسسات الناشئة اللبنة الأولى للمشروعات الكبيرة والإستراتيجية التي تقوم عليها اقتصاديات الدول، لذلك كان الاعتناء بها وتنميتها من الأولويات في العصر الحالي.

أسباب اختيار الموضوع:

❖ الدوافع الذاتية :

- أهمية الموضوع في حد ذاته بالإضافة إلى كونه يندرج ضمن التخصص الذي نزاول دراستنا فيه؛
- إضافة إلى رغبتنا والاطلاع في مجال التمويل المصرفي، وخاصة تمويل المؤسسات الناشئة.

❖ الدوافع الموضوعية

- حداثة موضوع المؤسسات الناشئة؛
- التطور الكبير الذي شهده قطاع المؤسسات الناشئة ودوره الكبير في تحقيق التنمية الاقتصادية؛

منهج البحث :

بغية الإجابة على إشكالية البحث وإثبات مدى صحة الفرضيات تم الاعتماد على مناهج مختلفة لأن هذا البحث ينطوي على جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني لذلك اعتمدنا على :

المنهج الوصفي والمنهج التحليلي: والذي تم الاستعانة به كأسلوب مناسب لوصف واستعراض الإطار النظري لصيغ التمويل الإسلامية.

منهج دراسة تحليلية: وذلك لفهم مكونات الجانب النظري ومطابقتها بالوضع العملي.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على موافقة البنك لإتمام الدراسة؛
- صعوبة الحصول على الوثائق وذلك لسريتها؛
- قلة المصادر التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة.

هيكل البحث

قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول :

تطرقنا في الفصل الأول الى الأدبيات النظرية للدراسة والدراسات السابقة وقسم إلى مبحثين، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى الإطار نظري حول أساليب وصيغ تمويل والمؤسسات ناشئة والمبحث الثاني الدراسات السابقة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية

الجانب النظري

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية للدراسة والدراسات السابقة

تمهيد:

تخضع أساليب وصيغ التمويل الإسلامي إلى ضوابط شرعية، ظاهرة صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة فمازالت حديثة. ورغم حدثتها شهدت في العقود الثلاثة الماضية نموا سريعا أقمت في الفترة 500 مشروع متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتمتد في الوقت الراهن الى أكثر من 75 بلدا، ومن تلك المشروعات 292 بنكا، سواء مؤسسة إسلامية بالكامل أو مؤسسات تمتلك فروعاً للمعاملات الإسلامية.

تسعى صيغ التمويل الإسلامي إلى تقليل مخاطر التمويل التي ابرمتها الأطراف الأخرى من خلال إجراء دراسات تسبق قرارات التمويل، وبما يسمح بتطويرها ونموها، إذا إنه كلما زادت إمكاناتها ونشاطاتها المالية ينعكس ذلك على الاقتصاد والمجتمع ككل، وهي بذلك تعد عصب الاقتصاد ومحركة الرئيسي، لأنها تقوم بالاحتفاظ بالأموال وتحركها وتنميتها وتسهل تداولها وتخطط لاستثمارها.

مما سبق قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالتالي :

المبحث الأول: الإطار نظري حول أساليب وصيغ تمويل والمؤسسات ناشئة

المبحث الثاني: التمويل المشاريع الناشئة في الجزائر

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار نظري حول أساليب وصيغ تمويل والمؤسسات ناشئة

تمثل عملية التمويل دورا هاما في الحياة الاقتصادية، فهي الشريان الحيوي و القلب النابض الذي يمد القطاع الإقتصادي بمختلف وحداته و مؤسساته بالأموال اللازمة للقيام بعملية الإستثمار و تحقيق التنمية و دفع عجلة الإقتصاد نحو الأمام .

المطلب الأول: ماهية صيغ التمويل الإسلامية وطرقه

إن للمال في الإسلام وظيفة إجتماعية ذات أبعاد واسعة إلى جانب وظيفة اقتصادية، فهو يعتبر وسيلة إلى الحياة الكريمة للإنسان، لذلك وضع الإسلام ضوابط لكسبه و إنفاقه . وإذا كان هذا الكسب و الإنفاق يدخل في إطار عملية التمويل، فسوف نحاول معرفة من خلال هذا المطلب مفهوم التمويل الإسلامية في الفرع الأول و مفهوم صيغ التمويل الإسلامية في الفرع الثاني.

الفرع الأول: مفهوم التمويل الإسلامية

يعتبر التمويل الإسلامي من مصطلحات شائعة في الفكر الاقتصادي المعاصر و سوف نتطرق في هذا الفرع الى تعريف التمويل و التمويل الإسلامي.

أولاً: تعريف التمويل

التمويل هو توفير الأموال اللازمة لبدء المشاريع الاقتصادية وتطويرها عند الحاجة. إنها تنطوي على كميات نقدية ، بدلاً من السلع والخدمات ، وتصل إلى القيمة المطلوبة في الوقت المطلوب. هدفها هو تطوير المشاريع العامة والخاصة في الوقت المناسب.¹

ثانياً: مفهوم التمويل الإسلامي :

¹ عبد الرحيم عاطف جابر طه ، أساسيات التمويل و الإدارة المالية ، الدار الجامعة ، الإسكندرية ، 2008 ، ص271

يعتبر التمويل الإسلامي أحد أهم فروع الاقتصاد الإسلامي، ويمكن أن يعرف التمويل الإسلامي من عدة زوايا حسب الغرض من العرض أو الكتابة . فقد يركز على مبادئ التمويل الإسلامي، أو الهدف من نشاط التمويل الإسلامي، أو موضوع التمويل الإسلامي، أو أخلاقيات التمويل الإسلامي.¹

وهناك مجموعة من التعاريف للتمويل الإسلامي، وهي كالتالي:²

التعريف الأول : " التمويل الإسلامي يهدف إلى تطوير الخدمات المصرفية والمنتجات المالية، للتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية .

التعريف الثاني : التمويل الإسلامي بالمفهوم المعاصر، يمكن أن يقال عنه: " هو عبارة عن علاقة بين المؤسسات المالية بمفهومها الشامل والمؤسسات أو الأفراد ، لتوفير المال لمن ينتفع به سواء للحاجات الشخصية أو بغرض الاستثمار ، عن طريق توفير أدوات مالية متوافقة الشريعة مع الإسلامية ، مثل عقود المرابحة أو المشاركة أو الإجارة أو الاستصناع أو السلم، أو القرض " .³

التعريف الثالث : التمويل القائم على القوانين الإسلامية ، والتي تعرف عموماً بإسم الشريعة الإسلامية ، وتقوم المبادئ المالية الإسلامية على مبدأ عام، يتمثل في : العمل على تحقيق الرفاهية للناس، مع النهي عن الممارسات غير العادلة أو الاستغلالية .⁴

التعريف الرابع : التمويل الإسلامي هو : " تقديم ثروة عينية أو نقدية ، بقصد الإسترباح من مالها إلى شخص يديرها ويتصرف فيها ، لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية " ويمكن القول أن التمويل يحصل ، حينما يتأجل الدفع.⁵

¹ محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصر دورها في تنمية التجارة الدولية، طبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2023، ص11

² محمد صلاح الكردي ، مرجع سبق ذكره ،، ص11

³ زوبير عياش، سميرة مناصرة، "التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد13، البواقي، الجزائر، جوان 2016، ص116-117

⁴ رفاعي فادي محمد ، " المصارف الإسلامية"، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان ، 2004، ص12

⁵ محمد صلاح الكردي، مرجع سبق ذكره ، ص11

مما سبق من التعريفات السابقة يمكن تعريف التمويل الإسلامي على أنه: "تقديم أصول عينية أو نقدية إلى فرد أو مؤسسة وفق صيغ عديدة تتماشى مع أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية."

الفرع الثاني: مفهوم صيغ التمويل الإسلامية وكيفية تطبيقها

وضع الإسلام صيغا عديدة لإستخدام المال و إستثماره بالطرق المشروعة، سواء بتعاون المال مع المال أو بتعاون المال مع العمل ، وهي ما يمكن تسميتها بصيغ التمويل و سوف نحاول دراسة هذه الصيغ بالتفصيل في مفهومها أحكامها و كيفية تطبيقها.

أولاً: عقد المضاربة :

أ. تعريف المضاربة

لغة : هي مفاعلة من الضرب في الأرض وهو السير فيها .¹

جاء في القاموس المحيط : و ضارب له اتجر له في ماله وهي القراض .²

اصطلاحاً :يعرف بن رشد المضاربة بما يلي : " أن يعطي الرجل للرجل المال على أن يتجر به على جزء معلوم بأخذه العامل من ربح المال أي جزء كان مما يتفقان عليه 'ثلاثا ' أو ربعا ' أو نصفاً ' و يقول تعالى في سورة المزل : " و آخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ".³

ب. كيفية تمويل المشروعات عن طريق عقد المضاربة :

إن تمويل المشروعات عن طريق المضاربة ينقسم إلى قسمين :⁴

¹ حسين بلعجوز ، "مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2009 ،ص9-20

²إرشيد محمود عبد الكريم ، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية ، دار النفائس ،ط2،عمان ،2007، ص40،41.

³ شلهوب علي محمد ، شؤون النقود وأعمال البنوك ، شعاع للنشر والعلوم ، ط1،حلب ، 2007 ،ص405.

⁴شلهوب علي محمد ، مرجع سبق ذكره، ص405.

- المضاربة المطلقة: هي التي لا تتقيد بشروط معينة يضعها رب المال و ذلك من حيث الزمان و المكان و طبيعة النشاط ... الخ.

- المضاربة المقيدة: وهي التي تكون في عملية معينة أو مشروع محدد و بشروط خاصة يضعها رب المال على المضارب .

و المضاربة التي كانت تجري في القديم هي صيغة من صيغ التمويل قصير الأجل لأن معظم المعاملات المالية و التجارية كانت تتم آنذاك في الأجل القصير . أما حالياً، فإن المضاربة فيمكن أن تتم في الأجل القصير كما في الأجل المتوسط أو الطويل وهو الأعم و الأغلب في تطبيقات المضاربة في الوقت الحاضر ، فمع تطور النشاط الإقتصادي و ظهور المشاريع التجارية و الصناعية الكبرى ، أصبح تطبيق المضاربة في الأجل القصير من الصعب تحقيقه لأن الأصل في المضاربة أن تستمر حتى تنفيض كل العروض لأن مقياس الربح يتوقف على تنفيض العروض ¹.

و بالنسبة للأموال التي تودع خلال السنة فتحسب أرباحها بنسبة الشهور التي أتاحت فيه لإستخدامها من قبل المعرف.

و البنك الإسلامي عندما يقوم بعملية المضاربة قد يكون هو المضارب لأنه يتلقى أموال الغير و قد يكون هو رب المال لأنه يشغل أمواله الخاصة عند الغير ، كما قد يخلط البنك العملية أي يقوم بخلط أموال المودعين مع جزء من أمواله الخاصة و يعمل في المالين معا ، فإذا ربح قسم الناتج عن المالين فيكون للبنك حصة من الربح كمضارب و حصة كوب للمال ².

ثانياً: عقد المزارعة

أ. تعريف المزارعة

لغة : المزارعة لغة مفاعلة من الزرع وهو الإثبات.

¹ شلهوب علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص405.

² عبد الحليم عمار غربي، "مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الاسلامي، دار أبي فداء للنشر والتوزيع والترجمة،

سوريا، 2013، ص373

اصطلاحاً: هي دفع أرض وحبّ لمن يزرعه و يقوم عليه أو مزرع لمن يعمل عليه بجزء مشاع من المتحصل ويلزم العامل ما فيه صلاح الثمرة و الزرع و زيادتها من السقي و الحرث و الآلة ... الخ.¹

دليل مشروعية عقد المزارعة :

تثبت المزارعة بالنسبة و الإجماع، فقد روي عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم: "عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع."

ب. كيف تطبق عقد المزارعة :

صور المزارعة الجائزة في الفقه الإسلامي:²

- أن تكون الأرض و المدخلات من قبل أحد الطرفين على أن يقوم الآخر بالعمل.
- أن تكون الأرض وحدها من قبل أحد الطرفين على أن يقوم الآخر بكل العمل .
- أن تكون الأرض والعمل من طرف و المدخلات من طرف آخر .
- أن تكون الأرض من طرف , و المدخلات من طرف ثاني و العمل من ثالث .
- الإشتراك في الأرض و المدخلات و العمل .

من الملاحظ أن الفلاح البسيط في أغلب البلاد الإسلامية يملك الأرض كما يملك الإستعداد للعمل ، لكن الذي ينقصه غالباً هو التمويل اللازم لشراء الأسمدة و البذور و وسائل جلب المياه...

و الحقيقة أن البنوك الإسلامية ليست معذورة تماماً في عدم دخول قطاع الزراعة للإستثمار فيه بدعوة عدم وجود صيغة مناسبة لتطبيقه ، فمن صيغ المزارعة ترى هذه البنوك بأن صيغ المزارعة تعد من الأعمال التي يفترض فيها شراء الأرض أو كرائها إضافة إلى شراء بقية المستلزمات برأس المال المضاربة مما

¹ أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص93
² عيسى ضيف الله منصور، "تظيرية الأرباح في المصارف الإسلامية"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007، ص400

يجعلها متوسطة أو طويلة الأجل. و صيغ المزارعة بجميع صورها تبدو بأنها صيغة من التمويل قصير الأجل، ذلك لأن الناتج يوزع عند جني المحصول.¹

ثالثاً: عقد المساقات :

أ. تعريف المساقات

لغة : لفظ المساقات منبثق من سقي الثمرة ، و هي مفاعلة على تسرب بساق.²

اصطلاحاً : المساقات هي ذلك النوع من الشركات التي تقوم على أساس بذل الجهد من العمل في رعاية الأشجار المثمرة و تعهدها بالسقي والرعاية على أساس أن يوزع الناتج من الثمار بينهما بنسبة معينة متفق عليها.³

دليل مشروعية عقد المساقات :

هو نفسه دليل مشروعية المزارعة عند أغلب الفقهاء أي بالإجماع ، فقد روي البخاري حديث بن عمر (رضي الله عنه) عن أهل خيبر برواية أخرى ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم ساقاهم على نصف ما تخرجه الأرض و الثمرة .

ب. كيفية تطبيق عقد المساقات من حيث الأجل :

أن المساقات هي صيغة تمويلية قصيرة الأجل تنتهي بجني المحصول و تقسيمه إلا إذا كان هناك إتفاق بين الطرفين على إعادتها لدورات زراعية متعددة . ويمكن للبنك الإسلامي أن يطبق المساقات على أكثر من صورة :

¹ عيسى ضيف الله منصور، "مرجع سبق ذكره، ص400

² مصطفى كمال السيد طایل، "البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2012، ص266

³ سعد عبد محمد، مرجع سبق ذكره، ص 401

- أن يقوم البنك بسقي الأرض التي يعجز عنها أصحابها، بحيث يدفعها إلى من يرغب في العمل بأجرة معينة ويكون دور البنك هو توفير التمويل اللازم لجلب المياه و توفير أدوات السقي و يقسم الناتج بين البنك و صاحب الأرض .

- كما يمكن تطبيق صيغة الثلاثية كما هو الحال في المزارعة.

رابعاً: عقد المشاركة

أ. تعريف المشاركة

لغة: المشاركة لفظ مشتق من الشركة.¹

اصطلاحاً: يعرف الفقهاء المسلمون الشركة بأنها عبارة عن تعاقد بين اثنين أو أكثر على العمل للكسب بواسطة الأعمال أو الأموال أو الوجاهة (مراكزهم الشخصية) ليكون الغنم بينهم حسب الإتفاق.²

دليل مشروعية عقد المشاركة :

المشاركة مشروعة بالكتاب و السنة , لقوله تعالى : " إن كثيرا من الخلفاء ليبيغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و قليل ما هم ."

روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال فيما يرويه عن ربه عزّ و جل : " أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما."³

ب. كيفية تطبيق عقد المشاركة حسب الأجل :

من المعلوم أن شركات العقود في الفقه الإسلامي تنقسم إلى أربعة أنواع :

¹ وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، دار البراق، ط1، حلب، 2010، ص281.

² شلهوب علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص435.

³ الهيتي قيصر عبد الكريم، أساليب الإستثمار الإسلامي وأثرها على البورصات، دار أرسلان، ط1، دمشق، 2006، ص98-109.

1 - شركة الأعمال : و تسمى أيضا شركة الأبدان ، وهي اشترك اثنين أو أكثر على أن يتقبلا الأعمال من الغير و يكون توزيع الربح بينهما حسب الإتفاق، كإشتراك خياطين أو صباغين و يجوز اختلاف طبيعة العمل .

2 - شركة العنان: هي أن يشترك اثنان أو أكثر بمالهما و يعملان فيه بأنفسهما ، أو يعمل فيه أحدهما على أن يكون الربح بينهما و لا يشترط فيهما تساوي المالين ، و إذا كان الذي يعمل هو أحدهما فقط جاز له اشتراط المقابل عن هذا العمل .

3 - شركة المفاوضة: هي أن يشترك اثنان أو أكثر في شركة على أساس التفويض الكامل من أحد الشركاء إلى لصاحبه بالتصرف في أمور الشركة ، و يشترط فيها التساوي في رأس المال و التصرف في توزيع الربح.

4 - شركة الوجوه :و تسمى أيضا شركة المفاليس ، وهي أن يشترك اثنان أو أكثر لا مال لهما ولا صنعة على أن يشتريا بضائع بجاههما نسيئة (لأجل) ثم يبيعانها و يكون الربح بينهما بالتساوي أو حسب الاتفاق ، على أن تكون الخسارة بنسبة ما يشتريه كل منهما لأنه ضامن له بوجهاته.

بالإضافة إلى هذه الأنواع الأربعة نجد صفا أقرب من صيغ التعاقد بين رأس المال و العمل كالمضاربة والمزارعة و المساقات و التي اعتبرها بعض الفقهاء نوعا من الشركة .

ويمكن الإستفادة كثيرا من هذه الصفة الأخيرة أو من الصيغ المذكورة سابقا في تمويل المشروعات الإستثمارية ، سواء بين الأفراد أو بين معاملات البنوك الإسلامية ، لكن من الملاحظ عمليا في تطبيقات هذه البنوك أنها تطبق المشاركة على ثلاثة أشكال¹.

خامسا: عقد المرابحة

أ. تعريف المرابحة

لغة : المرابحة مشتقة من الربح كأن نقول أربحته على سلعته أي أعطيته ربحا.²

¹ شلهوب علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص436،437.

² إرشيد محمود عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره، ص73.

اصطلاحاً: المرابحة هي البيع بالزيادة ربح على الثمن الأول ، وهي اشتراك البائع والمشتري في قبول الأرباح بالقدر المحدد .و تنقسم البيوع الإسلامية إلى ¹:

❖ بيوع الأمانة : و هي التي يتم الإتفاق فيها على سعر السلعة بين البائع و المشتري مع الإختيار بسعرها الأصلي وهي :

- بيع الوقعية : ثمن البيع أقل من ثمن الشراء .
- بيع التولية : ثمن البيع يساوي ثمن الشراء .
- بيع المرابحة : ثمن البيع أكبر من ثمن الشراء.
- بيوع المساومة : هي التي يتم الاتفاق فيها على سعر السلعة دون اشتراط معرفة ثمنها الأصلي أي بالمساومة بين الطرفين .

دليل مشروعية عقد المرابحة:

قال تعالى : "أحلّ الله البيع و حرم الربا " ² و المرابحة بيع من البيوع في لإسلام.

ب. كيفية تطبيق عقد المرابحة من حيث الأجل :

يتم تطبيق المرابحة من طرف البنوك الإسلامية بإتباع الخطوات التالية:³

- 1 - يتقدم العميل بطلب إلى البنك يحدد فيه مواصفات كاملة عن السلعة التي يحتاجها .
- 2 - يقوم البنك بدراسة الطلب المقدم إليه من العميل و في حالة موافقة البنك على شراء هذه السلعة يوضح للعميل ثمن الشراء و المعروفات المختلفة ثم يتم الإتفاق على السعر النهائي متضمناً الربح، وتسمى هذه الطريقة وكالة بالشراء :
- يقوم البنك بشراء السلعة لنفسه و يمتلكها بعد إستلامها من المورد.

¹ شلهوب علي محمد ، مرجع سابق الذكر، ص427.

² سورة البقرة، 275

³صوان، محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص152.

- يقوم البنك بعد ذلك بإبرام عقد البيع بينه وبين العميل بعد فحص السلعة مع تحمل تبعه الهلاك قبل التسليم.

لقد أصبحت المربحة هي العنصر الأول للبنوك الإسلامية، فبالنظر لما فيها من ربح مضمون و أجل قصير أصبحت هذه البنوك تطبقها بمعدل عام لا يقل %75 من مجموع استعمالاتها بل إن بعض هذه البنوك تطبقها بنسبة %90 .

لأن وجدت المصاريف الإسلامية في بيع المربحة أفضل وسيلة لتشغيل الأموال وذلك لأن المربحة تمتاز عن المضاربة و المشاركة بسرعة تحريك الأموال من جهة لأن المصاريف الإسلامية مازالت حديثة العهد بالاستثمارات الإنتاجية، كما أن عامل البيئة التي تتعامل معها المصاريف الإسلامية لهل أثر كبير على معاملات هذه البنوك .¹

سادسا: عقد الإجارة

أ. تعريف الإجارة

لغة: الإجارة من أجر يأجر، وهو ما أعطيت من أجر في عمل .

اصطلاحا: هي عقد على منفعة مباحة ، معلومة ، تؤخذ شيئا فشيئا مدة معلومة من عين معلومة .

دليل مشروع الإجارة: الإجارة مشروعة في القرآن و السنة و الإجماع .²

فبالقرآن لقوله تعالى: " قالت إحداهما يا أبت إستأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين "³

و أما السنة فأحاديثها كثيرة ، منها ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، قال تعالى: " ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى ثم عذر، و رجل باع حرا فأكل ثمنه و رجل إستأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره "

¹ وحيد أحمد زكريا، مرجع سبق ذكره، ص273،274.

² الحناوي محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعة، القاهرة، 2001، ص72.

³ "القصص، 26

كما أجمع أهل العلم على جواز الإجازة و أنها جائزة على منافع الإنسان، كما أنها جائزة على منافع الأعيان لأن الإنسان قد يحتاج إلى منافع الأعيان و لا يجد الثمن ليشتري العين (السلعة).

ب. كيفية تطبيق عقد الإيجار من حيث الأجل :

نود دراسة كيفية تطبيق الإجازة و خاصة سنه التمويلي أو الرأسمالي لأنه المطبق بكثرة من طرف البنوك و يعطي دفعة قوية بالنسبة للإستثمار .

و يعرف الدكتور مصطفى رشدي شيحة بأن نظام الإيجار التمويلي بما يوفر من سيولة مستمرة من خلال تسديد أقساط الإيجار و من قدرة تسهيل الأصول الثابتة يعد من أحسن الصيغ للتطبيق من طرف البنوك الإسلامية، لأنه يساعد على حل مشكلة إمتصاص المدخرات و الودائع في هذه البنوك، والتي تجد التوظيف المناسب ذي العائد المرتفع مقارنة بمعدلات الفائدة .

سابعاً: عقد السلم

أ. تعريف السلم

لغة: السلم يعني السلف. وقد نسمي سلماً لتسليم رأس المال في المجلس، و يسمى سلفاً لتقديم رأس المال فكان المشتري أسلف للبائع.

اصطلاحاً: هو أن يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة إلى أجل.¹

فالسلم إذا هو عكس البيع لأجل ففي الأول يتم تعجيل الثمن و يؤجل المثلثن، وأما الثاني فيجعل المثلثن و يؤجل الثمن. وقد شرع السلم على الطرفين لأن المبيع يكون نازلاً في القيمة عن البيع العادي، فيستفيد البائع من قبض رأس المال المعجل لينفقه على حوائجه و يستفيد المشتري في إنقاص الثمن.²

دليل مشروعية عقد السلم :

لقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه..."³.

¹ شلهوب، علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 423.

² إرشيد، محمود عبد الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 117.

³ "القصص، 26

كما روي ابن عباس (رضي الله عنه) أنه قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة و الناس يسلفون في الثمار السنتين و الثلاث فقال صلى الله عليه وسلم : "من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم"

ب. كيفية تطبيق عقد السلم من حيث الأجل :

إن السلم صفة تمويلية قصيرة الأجل لأنه وجد أساسا لتمويل المنتوجات الزراعية لدورة واحدة و التي تقل عادة عن سنة .¹

ويمكن للبنك الإسلامي أن يطبق هذه الصفة بشكل واسع خاصة في مجال الزراعة حيث يقوم البنك بشراء المحصول الزراعي من الفلاح قبل حصاده فيستفيد من الثمن المنخفض على أن يقوم ببيع هذا المحصول بعد جنيه بهامش ربح مناسب ، أما الفلاح فيستفيد من تعجيل الثمن في الإنفاق على زراعته مما يجعلها أكثر صلاحا و مما يعني هذا الفلاح أيضا من اللجوء إلى الإقتراض بفائدة .

كما أنه لا يجب على البنك أن يستغل الفلاح في عملية إنقاص الثمن فعليه أن يلتزم بالسعر العادل .

ففي بنغلاديش تعمل بعض الشركات المحلية و أجنبية على شراء الثاني عن طريق أسلوب السلم بسعر يساوي 25% من قيمة الحقيقة عن الحصاد فإذا كانت مدة السلم هي 6 أشهر ذلك أن أرباح هذه الشركات تصل إلى 600% في السنة .²

كما يمكن للبنك الإسلامي أن يستغل السلم في الصناعة و ذلك عن طريق توفير المادة الأولية للمصانع مقابل الحصول على جزء من منتوجاتها ثم بيعها بربح مناسب .

كما يمكن استعمال السلم كصيغة تمويلية طويلة الأجل مثل تمويل الأصول الثابتة كأسلوب بديل للتأجير التمويلي حيث يقوم البنك الإسلامي بتوفير الأصول الثابتة اللازمة لقيام المصانع أو إحلالها بالمصانع القديمة القائمة على أن تكون هذه الأصول كرأس مال السلم مقابل الحصول على جزء من منتجات هذه المصانع على دفعات في آجال مناسبة ، وذلك اعتمادا على الحد الأدنى عند المالكية 10-20 سنة.

¹ مصطفى كمال السيد طایل، مرجع سبق ذكره،،ص 266

² أشرف محمد دوابه، "دراسات في التمويل الاسلامي"، دار السالم للطباعة والنشر والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر،

ثامنا: عقد الإستصناع :

أ. تعريف الاستصناع

لغة : هو طلب الصنعة .

اصطلاحا : عقد الإستصناع هو طلب صنع شيء ما على صنعة معينة بثمن معلوم .و جب وصف الشيء المطلوب صنعه بدقة و تحديد مقاسه و مادته الخام...ألخ.

دليل مشروعية عقد الإستصناع :

الإستصناع جائز بالسنة و الإجماع . إستصناع الرسول صلى الله عليه وسلم خاتما و إستصناعه منيرا.

فقد مارس الناس الإستصناع منذ أن فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه أحد.

ب. كيفية تطبيق عقد الإستصناع من حيث الأجل :

من خلال شروط الإستصناع نرى أنه غير محدد لمدة و عليه يمكن أن يكون في يوم أو أسبوع أو سنة أو عدة سنوات وهذا يختلف باختلاف الشيء المصنوع .

و عليه نقول أنه يمكن اعتماد هذا التمويل في عملية بناء المساكن للأفراد و المباني الإدارية و الهيئات الرسمية و الحكومية و ذلك بتقديم طلب إلى البنك الإسلامي مع تحديد كل المواصفات البناء و عند موافقة البنك على ذلك يقوم بتقدير التكلفة و تحديد هامش الربح المناسب فإذا وافق العميل على الثمن الإجمالي أمضى العقد ، و بهذا يساهم البنك في حل مشكلة السكن.

و تطبيق الإستصناع بهذه الطريقة هو نوع من أنواع التمويل متوسط الأجل وذلك على أساس مدة الإنجاز من 2 سنة إلى 3 سنوات.

المطلب الثاني : خصائص و أهداف صيغ التمويل الإسلامية .

تأتي خصائص صيغ التمويل الإسلامية من نظرة الإسلام إلى المال، ما هو إلى مال الله -جل جلاله- وأن الإنسان هو في الأساس مستخلف على هذا المال على هذه الأرض و يجب ان يسير ذلك المال وفقا

لأمر الله و مقاصده من خلق هذا المال ووفقا لهذا الأساس يمكن استنباط أهم الخصائص و الأهداف المتعلقة بالصيغ التمويل الإسلامية .

الفرع الأول : خصائص صيغ التمويل الاسلامي

يذكر الباحثون الأكاديميون و غيرهم من المعاصرون لتمويل الإسلامى خصائص تميزه عن غيره نذكر منها:¹

1. استبعاد التعامل بالربا أخذًا وعطاء: تستند هذه الخاصية إلى القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا وحرمة التعامل به وذلك في قوله عز وجل: ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾² .

وتعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية فهي تمنع الظلم وتحد من تركيز الثروة وتحد من البطالة وتضمن حق الفقير في تنمية موارده ومواهبه و إبداعاته.

2. توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي: من أهم الخصائص التي تميز التمويل الإسلامى الاستثمارى هو توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي الذي يهدف إلى امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها البعض وبالتالي فإن أي ربح ينتج عن هذا الاستثمار يكون ربح حقيقي يظهر في زيادة عناصر الإنتاج، مما يبين قدرة مصادر التمويل الاستثمارى على تنمية طاقات المجتمع وموارده وقدراته.

3. توجيه المال نحو الإنفاق على المشروع: يجب أن يكون التمويل في مشاريع مباحة من وجهة نظر الشرع فلا ينفق على المشاريع المخالفة لمقاصد الشرع الحكيم والتي تؤدي إلى مفسدة الفرد والمجتمع.

4. التركيز على توجيه سلوك الفرد نحو الأخلاق الفاضلة: من خصائص التمويل الإسلامى هي تربية روح الفرد على الأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة، فهو يربي فيه صفات الأمانة والنقّة بالنفس والإخلاص والإتقان في العمل مما يوفر فرص أكبر لنجاح المشروعات وبالتالي نجاح عملية التنمية.

¹ عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، التمويل الإسلامى ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة وكالة الوادي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2017-2018، ص5

² سورة البقرة، الآية 272

5. التركيز على طاقات الفرد ومهاراته وإبداعاته: إن من أهم خصائص التمويل الإسلامي تنمية طاقات الفرد والتركيز على حاجاته ومهاراته وإبداعاته بحيث يكون التمويل الإسلامي قاعدة الانطلاق لهذه الطاقات والإبداعات التي يعول عليها في تقدم المجتمع.¹

الفرع الثاني: أهداف صيغ التمويل الإسلامية

تهدف صيغ التمويل الإسلامية إلى تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تتمثل الأهداف في² :

- تحقيق منهج الله في جميع المعاملات المالية: تسعى صيغ التمويل الإسلامية إلى إيجاد بدائل للتمويل غير المتوافق مع الشريعة مثل القرض بفائدة، على أساس المشاركة والمتاجرة واسقاط الفائدة الربوية من كل عملياتها .
- تلبية متطلبات فئة من المجتمع ترفض التعامل مع البنوك الكلاسيكية: الدين والثقافة الإسلامية هما السببان الرئيسيان الانتشار القطاع البنكي الإسلامي، فكثير من المسلمين يفضلون الاحتفاظ بأموالهم على أن يودعوها في بنوك ربوية.
- تحقيق التنمية الاقتصادية: تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية منها تحقيق آمال وطموحات المساهمين والمستثمرين بقدر مناسب من الأرباح، وجذب رؤوس الأموال والعمل على توظيفه بشكل فعال وفق الشريعة الإسلامية .
- تحقيق التكافل الاجتماعي: يعتبر تحقيق الربح بالنسبة للبنوك الإسلامية حافزا وليس هدفا في حد ذاته، لأن الدافع الأساسي هو النهوض بالمجتمع ليجمع الأنشطة الاجتماعية، الاقتصادية والمالية في نفس الوقت.

المطلب الثالث : تعريف المؤسسات الناشئة و خصائصها

¹ عاد زهير ،قادي صفوان ،بوشريط البشير،عاشور محمد عبد القادر، مرجع سبق ذكره،،ص5

² عاد زهير ،قادي صفوان ،بوشريط البشير،عاشور محمد عبد القادر، مرجع سبق ذكره أعلاه ص06

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم المؤسسات التي لها دور هام في النشاط الاقتصادي ولما لها من أهمية بالغة في إظهار أصحاب الكفاءات وتجسيد أفكارهم والقضاء على البطالة بتوفير مناصب الشغل، تطرقنا في الفرع الأول تعريف المؤسسات الناشئة و الفرع الثاني بعض من خصائصها.

الفرع الاول : تعريف المؤسسات الناشئة

يستخدم مصطلح "المؤسسة الناشئة بشكل متكرر في كل من الأوساط الأكاديمية والتجارية. من خلال هذا المحور سنحاول ترسيخ المفاهيم المتعلقة بهذه المؤسسات بهدف استخدامه المستقبل مع احترام خصائصه.

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو ، وكلمة up-Start-up تتكون من جزأين " Start "وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق وupوهو ما يشير لفكرة النمو القوي.¹

وبدأ استخدام المصطلح start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر capital -risque ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك .وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة".²

و يعرف رائد الأعمال الشهير "ستيف بالנק" أن المؤسسة الناشئة ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى، و هي لا تتبع وفقا للخطط الرئيسية.هي تلك المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن و هو ما يعلمها التكيف و التكرار و تحسين الأفكار الأولية.³

¹حسين يوسف، صديقي إسماعيل،دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر،حوليات الجامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد08،العدد2021،01،ص70

²شريف أبو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئةStartups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار ، المجلد الرابع ، العدد 2018.2،ص419

³بن شواط سمية و قادري رياض،المؤسسات الناشئة و نموذج تطوير العميل -دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس .مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09 ،العدد 03، 2021ص301

وتعرف أيضا أنها مؤسسة ذات تاريخ تشغيلي قصير، غالبا ما تكون حديثة الإنشاء و تكون في طور النمو و البحث عن الأسواق. ويقوم المؤسسون بتصميم المؤسسات الناشئة لتطوير نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال.¹

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة بنى على أساس فكرة مبتكرة من طرف مقاول يتميز بخصائص معينة وهدفها النمو الذي تحققه سريعا كما لا يمكن حصرها في المجال التكنولوجي، بحيث تواجه خطرا عاليا بالفشل كونها تعتمد على منتجات أو خدمات مبتكرة تخترق بها أسواق غير مشبعة أو تخلق أسواقا جديدة كليا و بالتالي هي تعمل في ظروف عدم التأكد الشديد ولذا يقوم المؤسسون بتصميم نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال.

الفرع الثاني:دورة حياة المؤسسة الناشئة

مع التعريفات المقدمة، يمكننا أن نتخيل أن الاختلاف في المؤسسات الناشئة هو الاستثمار في النمو ، لكن هذا ليس هو الحال في الواقع ، حيث تميل المؤسسات إلى التعثر ، حيث تمر بمراحل صعبة وتقلبات شديدة قبل أن تبلغ ذروتها. ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي:²

الشكل رقم 01:منحنى المؤسسة الناشئة



¹برودي،المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع و المأمول.حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد07 العدد03 . ص344

² شريفة بو الشعور، مرجع سابق ذكره،،ص421

مصدر: شريفة أبو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار، المجلد الرابع، العدد 2018.2، ص 421

من خلال الشكل أعلاه الشركات سبر بعدة مراحل أهميتها ما يلي:¹

❖ **المرحلة الأولى:** وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. والبحث عن من يمولها، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

❖ **المرحلة الثانية:** مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع و يمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف ب FFF folles famille friands فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويجهما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج .

❖ **المرحلة الثالثة:** مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ بالفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع

❖ **المرحلة الرابعة:** الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين رأس المال المغامر يتم تمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو

¹ بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 07، العدد: 03، 2020، ص 522-523

وادي الموت ،وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وان معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

❖ **المرحلة الخامسة:** تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ،ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

❖ **المرحلة السادسة:**النمو المرتفع ،في لهاته المرحلة يتم تطوير المنتج ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار ، وطرحه في السوق المناسبة ،وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع ،حيث يحتمل أن 20 إلى 30 من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة¹.

الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في تنمية أي بلد بغض النظر عن مدى تقدمه، وذلك لما لها من خصائص ومميزات منها من تشكل نقاط ومنها من تشكل نقاط ضعف، نذكر منها ما يلي:

أولاً: نقاط القوة

❖ دعم الشركات الكبيرة

لقد تمكنت المؤسسات الناشئة من توفير منتجات ضرورية لنشاط الشركات الكبرى بالإضافة إلى تكوين عمال غير مؤهلين إكسابهم مهارات ،مما يمكن الشركات الكبرى من الاستفادة منها² .

❖ مكافحة مشكل البطالة

¹ بن جيمة مريم ،بن جيمة نصيرة ،الوالي فاطمة،مرجع سبق ذكره،ص522-523

²نجاه مدلسي،معوقات الابتكار في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر،مجلة المغاربية للاقتصاد و المناجمنت،المجلد 05،ع2018،01،ص281

للمؤسسات الناشئة قدرة عالية في فتح مناصب شغل لكل فئات المجتمع سواء كانت مؤهلة أو غير مؤهلة¹.

❖ استثمارات المدخرات المحلية الصغيرة

قدرتها على توظيف المدخرات الصغيرة من بقائها مكتنزة أو موظفة في مجالات لا تخلق قيمة مضافة، وذلك يرجع إلى الصغر النسبي لرأس المال اللازم لإطلاقها².

❖ المساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي للاقتصاد

تساعد المؤسسات الصغيرة في توفير النقد الأجنبي، وذلك عن طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات بعيدا عن الاقتصاد الربعي³.

❖ المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المحلية

تضع دول عديدة خططا للتنمية المحلية، وذلك بهدف توزيع السكان على أكبر مساحة ممكنة وتخفيف الضغط على المدن الكبيرة ولتحقيق هذا يتوجب تأمين متطلبات الحياة من سلع وخدمات ومن الواضح أن المنشآت الصغيرة خصوصا الصناعية منها ما يمثل آلية ضرورة لهذه الأنشطة و تساهم في تنمية المناطق المعنية نظرا لإمكانية ومركزها بالمدن الصغيرة⁴.

❖ نشر القيم الصناعية الإيجابية

تساهم المنشآت الصغيرة في تعميق ونشر القيم أو المبادئ الصناعية والتنظيمية الإيجابية كإدارة الوقت، الجودة، الإنتاجية، الكفاءة، الفاعلية، تقسيم العمل، المبادرة والابتكار⁵.

❖ المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات.

¹ عيسى بن ناصر، حاضنات الأعمال كآلية لدعم و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة العلوم الانسانية، العدد

18، جامعة خيضر بسكرة، 2010، ص51

² نجاة مدلسي، مرجع سبق ذكره، ص288

³ محمد بلقاسمي بهلول، الاستثمار و إشكالية التوازي الجهوي، د، ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص355

⁴ محمد بلقاسمي بهلول، مرجع سبق ذكره، ص356

⁵ محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير

، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2018/2019، ص125

تمكن تنمية المنشآت الصغيرة من إنتاج متطلبات السوق المحلي، مما يساهم في إحلال الواردات، وقد تتمكن أيضا من تنمية الصادرات ، وبالتالي توفير نقد أجنبي من خارج عائدات الطبيعة بالنسبة للاقتصاديات الربعية¹.

❖ توازن هيكل النشاط الإنتاجي

يعاني هيكل النشاط الإنتاجي في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد الوطني بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند عليها، وبما أن كثرة الصناعات الصغيرة بإمكانها إحداث التنويع والترويج للأنشطة الكبرى ،فمن الضروري وضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج² .

وهنا ما يمكننا استنتاجه أن للمشاريع آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة، وذلك يعود إلى مجموعة من السمات التي تميزها، والتي نضيف بعضها على سبيل المثال لا الحصر³ :

- تفوقها في مجال تطوير المنتجات الجديدة.
- سهولة الحلول في حال تعرضها إلى مشاكل
- تحقيق في فائض في الأرباح بسبب صغر رأس مالها.
- ملكيتها الفردية جعلت الحماس عنوانا لهذه الشركات، مما ساهم في نجاحها.

ثالثا: نقاط ضعف المؤسسات الناشئة

تتصف بخصائص تشكل نقاط ضعف لها، أبرز هذه الخصائص: ⁴

- محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة استراتيجية العمل.
- عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع، بسبب قلة وضعف إمكاناتها.

¹ محمد سبتي، مرجع سبق ذكره، ص 125

² محمد سبتي، مرجع سبق ذكره، ص 125

³ محمد سبتي، مرجع نفسه أعلاه، ص 126

⁴ حرمة محمد ،خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- CNAC - وكالة أدرار، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ،جامعة أحمد دراية-

أدرار، 2021-2022، ص 09

- ضعف شهرتها وعدم معرفة شريحة كبيرة من الجمهور بوجودها، خاصة المتعاملين الاقتصاديين من زبائن، موردين، بنوك... ما يفقدها عنصر الثقة، وبالتالي عدم الإقبال على التعامل معها .
- صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب، لعل أبرزها: ضعف هيكلها التمويلي، قلة الضمانات .
- غياب الماضي المالي لتلك الحديثة منها.
- لا يمكنها الاستفادة من اقتصاديات الحجم؛ أي انخفاض التكاليف كلما ارتفع الإنتاج بتوزيع التكاليف الثابتة على أكبر عدد من الوحدات المنتجة بسبب صغر حجمها.

المبحث الثاني : تمويل المشاريع الناشئة في الجزائر

ان تطور تمويل المشاريع الإسلامية من حيث المدى والقوة وسعة انتشارها جعلها أكثر تفاعلا وتوصلا مع المؤسسات الناشئة. إن نشأة الصيغة الإسلامية لتمويل المشاريع وتوفر نظام دولي لتمويل المشاريع أدى إلى تفاعلها في إعادة تشكيل كل منهما للآخر وفي نفس الوقت فقد ساهما في تطور الاقتصاد الدولي.

المطلب الأول: مصادر والأساليب تمويل المشاريع الناشئة

تلجأ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البداية إلى التمويل الذاتي والذي يتم عن طريق الأموال الذاتية والمدخرات الشخصية لصاحب المؤسسة ولكن يتصف قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في معظم الدول خاصة النامية منها بانخفاض القدرة على الادخار، مما يجد من التمويل الذاتي المتاح، سنعالج في الفرع الأول مصادر التمويل المشاريع، الفرع الثاني الاساليبه.

الفرع الاول: مصادر تمويل المشاريع الناشئة

يلجأ أصحاب المشروعات إلى مصادر تمويل وهي¹ :

1. مصادر غير رسمية: وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة، كالاقتراض من الأهل والأصدقاء ومدينو الرهونات .
2. مصادر رسمية: وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية وتتمثل في الجهات التالية:
 - البنوك التجارية (التمويل المصرفي): حيث يقوم البنك بتقديم قروض للمؤسسات لسد حاجياتها التمويلية مقابل حصول البنك على فائدة مقابل هذا القرض وهذا وفق شروط و ضمانات متفق عليها

¹ بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، مرجع سبق ذكره، 527

من الطرفين وتنقسم هذه القروض إلى قروض استغلالية قصيرة المدى وقروض استثمارية طويلة المدى وغالبا القروض الاستغلالية هي الأكثر استعمالا لمواجهة احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

○ **الهيئات والمؤسسات المتخصصة:** أحيانا تدخل القروض الممنوحة من طرف هذه الهيئات والمؤسسات الخاصة ضمن القروض البنكية إلا أن مصدرها ليس البنوك وإنما جهات متخصصة في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقد تكون حكومية أو شبه حكومية أو غير حكومية ويكون من أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية وهدفها الأساسي ليس الربحية وإنما المصلحة العامة ويكون نشاطها الأبرز منصب في تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

○ **التمويل عن طريق رأس المال المخاطر:** هو عبارة عن أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس مال المخاطر، وهي تقنية لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، ولهذا نرى بأنها تساعد أكثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة أو التوسعية التي تواجه الصعوبات في هذا المجال في هذه التقنية يتحمل المخاطر (المستثمر) كليا أو جزئيا الخسارة في حالة فشل المشروع الممول، ومن أجل التخفيف من حدة هذه المخاطر فإن المخاطر لا يكتفي بتقديم النقد فحسب بل يساهم في إدارة المؤسسة بما يتحقق تطورها ونجاحها .

○ **التمويل عن طريق السوق المالي (البورصة):** ويكون إما عن طريق التمويل بإصدار أسهم عادية أو ممتازة يعتبر من قبيل المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات فهو تمويل بالمدىونية طويلة الأجل.¹

الفرع الثاني: الأساليب تمويل المشاريع الناشئة

نتطرق الى الأساليب تمويل المشاريع من خلال 4 عناصر مهمة وهي كالتالي:

¹ بن جيمة مريم ،بن جيمة نصيرة ،الوالي فاطمة،مرجع سبق ذكره،ص527

1- رأس مال المخاطر : هي تقنية لتمويل مشاريع استثمارية بواسطة شركات تدعى بشركات رأس المال المخاطر؛¹

2 - المستثمرين الملاك: مالك الأعمال وهو ممول خاص يستثمر شخصيا في رؤوس أموال المؤسسات الغير مدرجة ، وغالبا ما يكون رجل أعمال سابق أو رجل أعمال نفسه ؛

3 - التمويل الجماعي : يتم عن طريق منصات مالية وجمع مبلغ من المال لمشروع معين بفضل عدد كبير من المساهمات الصغيرة للأفراد (المستثمرين) ؛

4- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة : ينشأ حساب تخصيص خاص في الخزينة رقمه 150-320 وعنوانه صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة .²

المطلب الثاني: مخاطر تمويل المؤسسات الناشئة

يلاحظ الاهتمام الكبير الذي حظي به موضوع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال في الجزائر خلال السنوات الأخيرة سواء من قبل السلطات الرسمية أو الهيئات الأكاديمية، إلا أن هذا النوع من المؤسسات الناشئة (يواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهده في الجزائر من جهة ،يعتبر موضوع المؤسسات الناشئة من أكثر المواضيع التي تسلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخرا، وتجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلا في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير الذي لم يتجاوز 7 من إجمالي الناتج المحلي سنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي النسبة للجزائر وبالرغم من وجود بعض المبادرات المحدودة في إنشاء شركات ناشئة، إلا أنه ولحد الآن لا توجد تجربة رائدة، كما يلاحظ أن أغلب المؤسسات الناشئة تنشط في مجال التسويق الإلكتروني، كما أنها مجرد محاكاة لتجارب سابقة في العالم .³

¹ البشير معبوة، عبد المؤمن سعود، نور الدين هالم، طرق واليات تمويل ودعم المؤسسة الناشئة في الجزائر دراسة حالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية -وكالة الوادي نمونجا-،مذكرة ماستر،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم

التسيير،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،2020-2021،ص15-16

² البشير معبوة، عبد المؤمن سعود، نور الدين هالم،مرجع سبق ذكره ،ص15-16

³ بن جيمة مريم ،بن جيمة نصيرة ،لوالي فاطمة ، مرجع سبق ذكره،ص528

تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر صعوبات في مجال التمويل بسبب ضعف تكييف النظام المالي المحلي مع متطلبات المحيط الاقتصادي الجديد، ويتجلى ذلك في :

- غياب أو نقص كبير في التمويل طويل المدى .
- نقص المعلومات المالية كالإعفاءات .
- ضعف الشفافية في منح القروض .
- محدودية صلاحيات الوكالات البنكية في منح القروض بسبب عدم الاستقلالية النسبية .
- هشاشة العلاقة بنك/مؤسسة: إذ تعتبر البنوك إحدى مصادر الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات، حيث أصبحت المؤسسة بحيرة على التخفيض من استثماراتها وبالتالي مستويات الشغل.¹

المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامية للمؤسسات الناشئة

يتناول في هذا المطلب أهم صيغ تمويل الإسلامي في تمويل المؤسسات الناشئة وهي كالتالي:²

● علاقة التمويل بالمضاربة للمشروعات الصغيرة

ويؤخذ علي هذه الصيغة زيادة درجة المخاطرة التي يتحملها البنك في تمويله للمشروع الصغير لاسيما أن نجاح تطبيق هذه الصيغة تعتمد على توافر قدر كاف من الأمانة والصدق والأخلاق الحميدة إضافة إلى الخبرة لدى أصحاب المشروعات الصغيرة.

● علاقة التمويل بالمشاركة للمشروعات الصغيرة

من الملاحظ أن المشاركة الثابتة تعد أقل فاعلية في تمويل المشاريع الصغيرة من وجهة نظر البنك الإسلامي ، ومن وجهة نظر المشروع فالمشاركة الثابتة تزيد من على البنك بالمشاركة في إدارة المشروع الصغير بصورة مستمرة دون أن تحقق له العائد المرجو على المدى الطويل، كما أن تحويل البنك الإسلامي للمشروع الصغير بصيغة المشاركة الثابتة قد لا تلاءم مع قاعدة الموازنة بين السيولة والربحية إضافة إلى أن صاحب المشروع الصغير لا يفضل المشاركة الثابتة والدائمة في المشروع .

¹ بن جيمة مريم ،بن جيمة نصيرة ،لوالى فاطمة ، مرجع سبق ذكره،ص529

² أنظر: ناجم زينب، استحداث طرق تمويل إسلامية لإنعاش المؤسسات الناشئة في الدول العربية،مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية،المجلة04، العدد02. 2020،ص43-44

أما المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك) تعد من أكثر الصيغ ملائمة للمشروع الصغير وذلك للعديد من المزايا التي حققها هذا الشكل من التمويل و أهمها:

- توفر الطمأنينة في نفوس طالي التمويل لإدراكهم أن السك يشاركهم في الخسارة الخارجة عن إرادة الشريك كما أن حصة البنك مسؤول إليه في النهاية ؛
- أنه يعتبر أقل كلفة على المشروع الصغير من تكاليف صيغ التمويل الأخرى؛
- أن درجة مخاطرة البنك تقل كلما استردت جزء من رأس المال وبالتالي زيادة نسبة العائد.

● علاقة صيغة التمويل بالسلم في تمويل المشروعات الصغيرة

تكون صيغة التمويل بالسلم ملائمة لتمويل المشاريع الصغيرة في الحالات التالية:

- أن يتم ضبط السلعة بمواصفات و مقاييس محددة تجعل من السلعة ذات قيمة قادرة على المنافسة؛
- أن يوكل البنك الإسلامي بعض المؤسسات المتخصصة في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة
- أن يوكل البنات المشروع الصغير نفسه في تسويق البضاعة.

● علاقة التمويل بالمرابحة للمشروعات الصغيرة

يعتبر عقد المراجعة من أكثر العقود التي تتعامل بها البنوك الإسلامية وذلك لعدة أسباب أهمها ظروف الأمان التي يتمتع بها هذا العقد إضافة إلى أن المرابحة لا تكلف السلوك الإسلامية الكثير من الجهود في تقديم الدراسات والإشراف والمنافسة التجارية ، إلا أن المرابحة لا تكون ملائمة في تمويل كافة مجالات المشروعات الصغيرة ، فصيغة المرابحة يؤخذ عليها سرعة دورات رأس المال وانخفاض درجة المخاطرة وهو ما لا يتلاءم مع بعض خصائص تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة .

● علاقة التمويل بالاستصناع للمشروعات الصغيرة

إن صيغة الاستصناع يمكن لها أن تلعب دورا مؤثرا في تنمية المشروعات الصغيرة وذلك عن طريق :

- استخدامها في تمويل عقود المقاولات ؛
- استخدامها في تلبية طلبات التجار أو المستهلكين الذين يرغبون بسلعة ما ذات مواصفات محددة؛

حيث يقوم البنك الإسلامي توفير هذه السلعة وبالمواصفات المطلوبة عن طريق استصناعها في

المشروع الصغير .

• علاقة صيغة التمويل بالتأجير في تحويل المشروعات الصغيرة

إن التأجير التمويلي هو من أنسب صيغ التمويل المستخدمة في البنوك لطبيعة وخصائص المشروعات الصغيرة وذلك لما تتضمنه هذه الصيغة من مزايا للمشاريع الصغيرة والبنك الإسلامي أهمها :

○ إن نموذج وحجم المدفوعات التأجيرية يمكن تصميمه ليلاءم الاحتياجات الخاصة بالمشروع الصغيرة

○ إن التكلفة الكلية للتأجير يمكن أن تكون أقل منها في حالة التمويل البنكي الربوي لاسيما مع كثرة الضمانات و طول فترة التمويل ؛

○ تحسين المركز المالي و تحسين مركز السيولة للمشروع الصغير ¹.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنبين في هذا المبحث أهم الدراسات التي تطرقت إلى تمويل صيغ إسلامية للمؤسسات الناشئة العربية منها و الأجنبية.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى: دراسة عاد زهير، قادي صفوان، بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 2017/2018.

إشكالية الدراسة : ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

قد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح إمكانية حل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال نظام التمويل الإسلامي وقد انتهجت الدراسة منهج الوصفي والتحليلي الذي يساعد على الفهم الدقيق، سوى إذا تعلق الأمر بالتمويل الإسلامي أو بمشكلة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي إطار شامل من أنماط ونماذج والصيغ المختلفة التي تضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية ومحدودية

¹ أنظر : ناجم زينب، مرجع سبق ذكره، ص43-44

مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر لسببين هما قلة الصيغ التمويلية المتعددة في البنك بالإضافة إلى الشروط المتعلقة بالضمانات.

وقد أوصى بموجب التوصيات نذكر منها :

- الالتزام بمراعاة خصوصية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال البنك خاصة بما يتعلق بالضمانات المطلوبة .
- على البنك أن يحاول إشراك الأفراد في تمويلاته .
- على البنك أن يفتح مجال التعاون مع الأجهزة التي تهتم بدعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- على البنك الشعور بمسؤوليته اتجاه تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وبين إستراتيجية خاصة لتمويله .
- يجب على البنك توسيع تشكيلته التمويلية بإضافة صيغ من عقود المشاركات من أجل أن يكون بمقدوره المساهمة بشكل فعال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الدراسة الثانية: معطى لبنى، أساليب وصيغ التمويل الإسلامية للمشاريع المصغرة بين النظرية والتطبيق، مجلة المالية و الأسواق، العدد 02، 2015

الإشكالية الدراسة: إلى أي مدى يمكن للبنوك الإسلامية وبصيغها المختلفة أن تساهم في تمويل المشاريع المصغرة؟

وقد هدفت الدراسة الى أهمية المشاريع المصغرة، و أهم أساليب وصيغ التمويل المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية لتمويلها يعتبر التمويل الاسلامي نظام تمويل بديل، يختلف جذريا عن النظام التقليدي الذي فشل في حل إشكالية تمويل المشاريع المصغرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي قادر على حل مشاكل التمويل التي تعاني منها المشاريع المصغرة، وذلك باستخدام جملة من صيغ التمويل.

وقد أوصى بموجب التوصيات نذكر منها :

- التوسع في تطبيق أسلوب المشاركة وتعميق جدوى دراسة المشروع، ودراسة الشخص طالب التمويل مما يكفل للبنك الدخول في مشاركة تقل فيها عناصر المخاطرة معتمدة على ضمانات حقيقية حسب ما يتوافق مع طالب التمويل.
- تفعيل دور عقد السلم واعتماده كأسلوب لتلقي انتاج المشاريع المصغرة من السلع ومن ثم بيعها وتسويقها ضمن شروط عقد السلم ومتطلباته،
- أن تزيد المصارف الإسلامية من نزولها إلى الميدان باعتبارها مؤسسات تنموية، وذلك بالإشراف على المشاريع التي تمويلها ميدانيا، وتأمين أهم متطلباتها كإجراء المواد الخام بسعر الجملة، وعقد دورات فنية لطالبي التمويل.

الدراسة الثالثة: فلالي يوسف، بن عومر عبد السميع، دور صيغ التمويل في انشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وكالة غرداية، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017-2018.

الإشكالية الدراسة: فما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه صيغ التمويل الإسلامي في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على آفاق وتطلعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المستقبل و إيجاد صيغ تمويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعالجة المشاكل التي تحول دون تطبيقها و استخدمنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في الجانب النظري حيث قمت بجمع المعلومات المرتبطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودراسة حالة الجانب تطبيقي ، . وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج منها:

- استنادا إلى المنطق، فإن عدم إدعاء شيء يعني عدم وجوده، فالبنوك التقليدية لم تذكر أن القرض يعني التمويل، ولم تستخدم إطلاقا كلمة أرباح بل تستخدم كلمة فائدة. هذه الحقيقة تقند إدعاء أنه لا يوجد فارق بين التمويل الإسلامي والتقليدي .
- تتعدد أشكال التمويل التقليدي من حيث المدة الزمنية، رنجد التمويل الطويل الأجل، والمتوسط، والقصير، أنه إلا وبالرغم من هذا التعدد لا أنه إلا يكون إلا على شكل القروض بمختلف أنواعها
- يتبين بوضوح أهمية البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمختلف الصيغ التي تعد أهم وأنسب تلك التمويلات.

وقد أوصى بموجب التوصيات نذكر منها :

- تشجيع البنوك الإسلامية على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق إصدار قوانين منظمة لذلك من طرف البنوك المركزية ومؤسسات النقد .
- المساهمة في رفع مستوى التكوين والتأهيل للوصول بهذه المؤسسات إلى مستويات جيدة من الأداء ما يمكنها من الاستفادة القصوى من التمويل الإسلامي .
- ضرورة عدم التركيز على المربحة فقط ,فمع ملائمة المربحة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أن إلا التنوع في الصيغ يكون دائما أفضل لأنه يمنح خيارات أخرى في ظروف أخرى , وبالتالي تحقيق التنمية في كل المجالات.

الدراسة الرابعة سمير هربان، صيغ وأساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة: مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،مذكر ماجستير علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس - سطيف- ،سنة 2014-2015

إشكالية الدراسة: ما هو دور صيغ التمويل بالمشاركة في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتحقيق التنمية المستدامة ؟

وقد هدفت هذه الدراسة الى تعريف بمختلف صيغ وأساليب التمويل المستحدثة في البنوك الإسلامية و توضيح الدور الذي تلعبه صيغ التمويل بالمشاركة غي تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.، استعملنا منهج الوصفي التحليلي لدراسة النظرية، منهج دراسة عينة مشاريع عند معالجة الجانب التطبيقي من الدراسة ، و خلصت هذه الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- تعتبر مجموعة البنك الإسلامي للتنمية اول بنك اسلامي ثم إنشائه،من طرف الدولة يهدف خدمة المصالح الاقتصادية للدولة الاسلامية.
- تسعى مجموعة البنك الاسلامي للتنمية لتحقيق مجموعة من الاهداف لخدمة مصالح أفراد مجتمعات الدول الأعضاء،و تحسين مستواهم المعيشي .
- تعتبر صيغ التمويل بالمشاركة من بين صيغ الاستثمار التي تستعملها المجموعة في عملياته وأنشطته.
- مشكل التمويل هو أكبر عائق يواجه المؤسسات الناشئة؛

- تعتبر المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة تحتاج آليات حديثة لتمويلها؛
- المؤسسات الناشئة تتميز بالمخاطرة العالية لذا فإن تمويلها خطر على البنوك التجارية؛
- لتمويل المؤسسات الناشئة يجب على البنك طلب ضمانات كافية و القيام بدراسة شاملة ودقيقة لتجنب خطر عدم تسديد المستحقات؛

المطلب الثاني: الدراسات بالأجنبية

الدراسة الأولى:

Per-Olof Bjuggren and Michel Elmoznino Laufer, Bank Financing of Start-ups – Findings from a survey, This paper was presented at The 10th Workshop on Family Firm Management Research Innovation, Family Firms and Economic Development, Bergamo, Italy. May 23-24, 2014. –

تهدف هذه الدراسة إلى اظهار كيفية قيام الشركات الناشئة بتمويل أعمالها و كذا المخاطر المالية التي قد يتعرض لها صاحب المشروع وكيفية التخفيف منها ظهار وا أهم البدائل للقروض المصرفية، ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة :

- الابتكار هو العامل الأساسي وراء النمو، و لتحقيق هذه الأفكار المبتكرة يحتاج رواد الأعمال إلى التمويل فليس بالضرورة أن يكون لرواد الأعمال أصحاب الأفكار الجديدة و المبتكرة ثروة تسمح لهم بالتمويل الذاتي و حتى في حال وجودها فإن استخدامها في مشاريع بنيت على افكار مبتكرة قد يعرض رائد الأعمال إلى مخاطر مالية شخصية و لتجنب هذه المخاطر من الأفضل اللجوء إلى التمويل الخارجي؛
- تشير النتائج إلى أن التمويل المصرفي ليس خيارا تمويليا بالنسبة لغالبية المؤسسات الناشئة السويدية، [الثروة الشخصية هي شرط مسبق للحصول على القروض المصرفية حيث أن الثروة تمثل ضمانات بالنسبة للبنوك؛
- حسب هذه الدراسة فإن الثروة الشخصية تمثل أهم مصادر التمويل؛
- حسب الدراسة فإن عددا قليلا جدا من الشركات تعتمد على التمويل من مصادر غير مصرفية مثل تمويل الأسر والأصدقاء والأقارب.

الدراسة الثانية:

Sophie Pommet et Jean-François Sattin, Le développement des start-up françaises: un problème de financement? ISTE Ltd.London, UK– openscience.fr, 61021 . –

الهدف من هذه المقالة هو تقديم لمحة عامة عن أدوات التمويل المتاحة للشركات الناشئة، ومناقشة فعاليتها بهدف استمرار نمو هذه الشركات و قد استخدم المنهج الوصفي في هذه المقالة التي خلصت إلى جملة من النتائج نذكر منها :

- تكون أكبر مشكلة لتمويل المؤسسات الناشئة خلال المراحل الأولى من بعثها و التي تتميز بوجود فجوة تمويلية في سلسلة التمويل ينجم عليها رفض تقديم التمويل من مختلف المصادر كالبنوك مثال؛ قد يساعد تطور النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في حل مشكلة التمويل في المستقبل القريب أي أن الأمل قائم على ظهور هياكل تمويلية جديدة تراعي قدرات و متطلبات منشئي المؤسسات؛
- مسألة تنمية قطاع المؤسسات الناشئة لا يمكن تناولها من وجهة نظر مالية فقط بل إن وجود عقبات ضريبية واجتماعية مثال و عدم كفاية حجم السوق الوطنية كلها أسباب تعرقل نمو هذا القطاع.

الدراسة الثالثة:

Ahmed Azam Othman , An overview of shari a Issues regarding the application of the Islamique letter of Credits practice in Malaysia Article published in Isra International journal of Islamique Finance , v2,12 , decembre 2010

تهدف هذه الدراسة إلى : دراسة كيفية تطبيق الاعتماد المستندي في البنوك الإسلامية والتقليدية والنظر إليها من وجهة نظر الشريعة واقتراح التغييرات في الممارسة الحالية التي يتعين الاضطلاع بها لتقديم هذه الصيغة داخل نطاق الشريعة وبما يتوافق مع نظام القيم الإسلامية .

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها :

- هناك فرق بين الاعتماد المستندي الإسلامي والتقليدي من حيث التطبيق العملي ومن حيث المبادئ التي تضبط العملية .

- من الضروري للمجتمع الإسلامي في جميع أنحاء العالم من خلال هيئة تجارية إسلامية معترف بها إنشاء قاعدة دولية محددة بشأن الإشكاليات العارضة في تطبيق الاعتماد المستندي والتي تتماشى مع الشريعة الإسلامية وبما لا يضيع حقوق أي طرف من أطراف هذه الصيغة .
- أصبح ينظر إلى هذه الصيغة على أنها مهمة لأن الاعتماد الإسلامي لا ينتشر فقط داخل الدول الإسلامية فقط بل ينتشر على نطاق عالمي .

الدراسة الرابعة:

- Ahcene Lahsasna , Implementation of the Islamic Letter of Credit in International Trade , Paper presented at the International Islamic conference on Islamic Banking and Finance 2,2007 .

تهدف هذه الدراسة إلى : دراسة طبيعة الاعتماد والمفاهيم الإسلامية المتعلقة به في التجارة الدولية والقضايا الناشئة عنه في التجارة الدولية بما يتوافق مع مبادئ التجارة والتمويل الإسلامي .

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها :

- المعايير الحالية في العديد من البنوك الإسلامية وشركات التمويل لا تصل إلى المعايير الدولية .
- يحتاج تنفيذ خطاب الاعتماد الإسلامي إلى هيئة إسلامية دولية مع التخصصات في جميع المجالات المصرفية والمالية المختلفة ، في الشريعة الإسلامية وغيرها لتمكين بناء شامل للإطار والقواعد واللوائح التي يمكن أن تكون الأساس لتنفيذ خطاب الاعتماد الإسلامي والتأكد من أنه في جميع الجوانب يتوافق مع المتطلبات الشرعية .
- شبكة البنوك الإسلامية ليست واسعة الانتشار بما فيه الكفاية وبالتالي لن يكون من الممكن الترويج للاعتماد الشرعية على نطاق عالمي .

المطلب الثالث: القيمة المضافة

نحاول من خلال دراستنا إظهار أساليب و صيغ التمويل لإسلامية للمشاريع الناشئة حيث صيغ التمويل المشاريع لها أهمية كبيرة بنسبة للمشاريع الناشئة،حيث تتفق دراستي الحالية مع العديد من الدراسات في أسلوب التحليل للوصول الى نتائج مشتركة،و تختلف في ما يلي:

الدراسات الأولى: ظهر الاختلاف بين دراستنا و هذه الدراسة أنها لم تركز على تمويل صيغ الاسلامية للمؤسسات الناشئة بل تعدتها إلى مساهمة التمويل الإسلامي و التمويل عن طريق رأس مال المخاطر و التمويل عن طريق استغلال حقوق الملكية الفكرية ايضا.

الدراسة الثانية: ظهر الاختلاف بين دراستنا أنها تناول للبنوك الإسلامية وتركيز على حل مشاكل التمويل التي تعاني منها المشاريع المصغرة.

الدراسة الثالثة: اختلف أنها تناولت موضوع تمويل البنوك للمؤسسات الصغيرة و المتوسط إلى جانب اختلاف في تطبيقي دراسة حالة ، قد ركزت دراستنا على أساليب و صيغ التمويل لإسلامية للمشاريع الناشئة والآخرى على المؤسسات الناشئة من طرف البنوك وقد كانت الدراسة التطبيقية على مستوى بنك البركة وكالة غرداية.

الدراسة الرابعة: ان الاختلاف في أن هذه الدراسة تحدثت عن دور صيغ التمويل بالمشاركة في مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتحقيق التنمية المستدامة في حين أن دراستنا تركز على صيغ الإسلامية في تمويل المؤسسات الناشئة، إلى جانب هذا هناك اختلاف في الجانب التطبيقي العينة المدروسة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

الدراسة الأجنبية الأولى: تختلف مع دراستنا من حيث النطاق الجغرافي السويد أن دراستنا تمت في الجزائر.

الدراسة الأجنبية الثانية: تختلف مع دراستنا في النطاق الجغرافي الذي تمت فيه أيضا حيث أنها دراسة فرنسية ركزت على مختلف أدوات التمويل ولم تركز على الصيغ التمويل الاسلامية في حين أن دراستنا تمت في الجزائر و ركزت على آليات تمويل المؤسسات الناشئة

الدراسة الأجنبية الثالثة: تختلف أيضا من ناحية النطاق الجغرافي حيث أنها دراسة ماليزيا كما تختلف في أنها درست تطبيق الاعتماد المستندي في البنوك الإسلامية والتقليدية، في حين أن دراستنا تمت في الجزائر و ركزت على تمويل الصيغ الإسلامية للمؤسسات الناشئة بوجه الخصوص.

الدراسة الأجنبية الرابعة: تختلف ايضا من ناحية النطاق الجغرافي ودرست والمفاهيم الإسلامية المتعلقة به في التجارة الدولية والقضايا الناشئة عنه في التجارة الدولية بما يتوافق مع مبادئ التجارة والتمويل الإسلامي

خلاصة الفصل:

من خلال كل ما سبق حاولنا إلقاء الضوء على أساليب وصيغ التمويل الإسلامية في المؤسسات الناشئة، حيث تعتبر المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسات حديثة التأسيس في عالم ريادة الأعمال، وتعتبر القلب النابض لاقتصاد كل دولة.

يعتبر التمويل الإسلامي نظام تمويل بديل، يختلف جذريا عن النظام التقليدي الذي فشل في حل إشكالية تمويل المشاريع المصغرة.

عموما الشركات الناشئة في الجزائر تعاني جملة من النقائص، وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها التي من بينها: غياب أو نقص كبير في التمويل طويل المدى وضعف الشفافية في منح القروض... إلخ.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع

الناشئة - دراسة تطبيقية -

تمهيد

أصبحت البنوك الإسلامية بديلاً اقتصادياً للبنوك التقليدية لإعادة بناء وتنشيط الاقتصاد الإسلامي ووضع حد للمعاملات الربوية التي تحرمها الشريعة الإسلامية والتي تؤدي إلى عدم الاستقرار وحدوث أزمات اقتصادية ومالية ودولية إلى الحد الأدنى حتى تكاد تكون معدومة ، وكان من الممكن تجنب هذه الأزمات باعتماد نظام مصرفي إسلامي قائم على رفض الربا واشتراط المشاركة في الأرباح والخسائر. الذي يستخدم مجموعة من الصيغ التمويلية الخالية من الفوائد الربوية لذلك سوف نتطرق إلى بنك البركة الجزائري ونحاول تقييم بعض من الصيغ التمويلية نتطرق إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك البركة.

المبحث الثاني: تقييم صيغ التمويل القائمة على المشاركة و البيوع

المبحث الثالث: مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة

المبحث الأول: نظرة عامة حول بنك البركة الجزائري

يعتبر بنك البركة الجزائري البنك الوحيد الذي يقدم خدمات تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية في الجزائر، ويعتبر ظهوره حدثا واستثناء مميذا في النظام المصرفي الجزائري، حيث إن هذا البنك ليس مصرفا شبيها بالمصارف التي تعمل في المنظومة المصرفية، لذلك أعلن اعتماده على أسلوب المضاربة في جلب الودائع من أصحاب الفوائض المالية، ويوفر الموارد المالية لأصحاب العجز المالي بصيغ التمويل المستمدة من ضوابط الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: بطاقة تعريفية لبنك البركة الجزائري

سنتناول في هذا المطلب مفهوم بنك البركة الجزائري.

الفرع الأول: لمحة تاريخية عن نشأة بنك البركة الجزائري

بنك البركة هو بنك تم انشائه في اطار الفتح الاقتصادي والمالي الجزائري والمتمثل في قانون النقد والقرض رقم 10-90 الصادر بتاريخ 14 أبريل 1990 وقد أدخل هذا القانون تعديلات جمة في هيكل النظام البنكي الجزائري ومن بين هذه الإصلاحات السماح بإنشاء بنوك ومؤسسات مالية مختلطة وخاصة، وفي ضوء هذا ظهر بنك البركة الجزائري¹.

وقد كان أول اتصال بين الجزائر ومجموعة البركة الدولية سنة 1986 وذلك بموجب الدعوة التي قدمتها الحكومة الجزائرية للمجموعة وقد تم تشكيل لجنة مشتركة بين مجموعة البركة للعربية السعودية والجزائر الممثلة ببنك الفلاحة والتنمية الريفية.

تأسس بنك البركة الجزائري رسميا في 20 ماي 1991 في شكل شركة مساهمة برأس مال قدره 500 مليون دينار جزائري .

بنك البركة هو أول بنك خاص في الجزائر وهو عبارة عن بنك تجاري تخضع نشاطاته البنكية لأحكام الشريعة الإسلامية ويساهم في تمويل المشاريع الاستثمارية ذات الجدوى الاقتصادية، ويخضع لقانون النقد

¹ - يوم 2023/6/6، على الموقع الإلكتروني التالي www.arabanak.com

الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-

والقرض رقم 10-90 ولقوانينها الداخلية، وقد قام البنك منذ تأسيسه في 1991 بالتركيز على تطوير العديد من القطاعات والأنشطة الحيوية في الجزائر مثل تمويل قطاعات الهاتف المحمول والإنشاءات والعديدية . وفي 18 فيفري 2006 تم القيام بتعديل القانون الأساسي للبنك حيث رفع رأس المال إلى 5.2 مليار دينار جزائري بنسبة 44 % لبنك الفلاحة والتنمية الريفية و 56% لمجموعة البركة المصرفية.

ويملك البنك عدة وكالات منتشرة عبر التراب الوطني:¹

الجنوب : وكالة غرداية .

الوسط: وكالة الخطابي

- وكالة بئر خادم .

- وكالة الحراش

- وكالة شراكة

- وكالة البلدية .

الشرق: وكالة قسنطينة.

- وكالة باتنة .

- وكالة عنابة

- وكالة سطيف .

- كالة سكيكدة.

الغرب: وكالة وهران.

- وكالة شلف .

- وكالة تلمسان.

¹ - يوم 2023/6/6، على الموقع الإلكتروني التالي www.arabanak.com

الفرع الثاني: أهداف بنك البركة الجزائري

يهدف بنك البركة الجزائري إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية والأعمال الاستثمارية، وتصب تلك الغايات على وجه الخصوص:¹

- تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد .
 - بما يتفق مع الظروف، ويرعى فيها القواعد الاستثمارية السليمة .
 - تطوير وسائل اجتذاب الأموال، والمدخرات وتشجيع التوفير العائلي وتوجيهه نحو المشاركة في الاستثمار البنكي غير الربوي من أجل دفع عجلة التنمية .
 - توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، لاسيما تلك البعيدة من أماكن الاستفادة من التسهيلات المصرفية التقليدية .
 - إنشاء وتطوير النماذج المالية والمصرفية، التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام أحدث الطرق والأساليب .
 - الاهتمام بالنواحي الاجتماعية، فبنك البركة الجزائري لا ينضم إلى التنمية الاقتصادية بمعزل عن التنمية الاجتماعية، عاملا بذلك بما جاء به الإسلام من عقائد حيث لا يفرق بين جانب وآخر بحيث يدخل البنك كوكيل وأمين في مجال تنظيم، الخدمات الاجتماعية الهادفة عن طريق تقديم قرض حسن للغايات الإنتاجية في مختلف المجالات و بإنشاء وإدارة الصناديق المخصصة.
 - تطوير أشكال التعامل مع البنوك، والمؤسسات المالية الإسلامية .
 - توجيه النشاط الاستثماري نحو جهود التنمية الاقتصادية .
 - تحديد مجالات التعامل مع البنوك التقليدية وفق الصيغ الشرعية
- ومن أجل تحقيق هذه الأهداف وضع البنك مجموعة من الخطط والاستراتيجيات تساعد على تجنب وقوع البنك في المخاطر، والتي يمكن إجمالها في ما يلي :
- التدقيق والمراقبة وتطوير نظام البنوك.
 - التحكم في التكاليف ووضع أدوات تحليل المردودية وتحليل النتائج

¹ - يوم 2023/6/6، على الموقع الإلكتروني التالي www.arabanak.com

- تغطية السوق المحلية وذلك بتمديد مجال الاستغلال وتوسيع تشكيلة المنتجات البنكية وتدعيم الأموال الخاصة بالبنك.

الفرع الثالث: خصائص بنك البركة الجزائري

يمتاز بنك البركة الجزائري بجملة من الخصائص التي جعلته يتربع على هرم النظام المصرفي نظرا للمعاملات التي يقدمها في إطار الشريعة الإسلامية وهي كالتالي:

أ- **بنك مشاركة:** يعتمد بنك البركة على المبادئ التي نصت عليها الشريعة الإسلامية في باب أحكام المعاملات المالية، الذي سمي بالنظام المشاركة، وهو بذلك يعتمد في عملياته التي يقوم بها على احترام أحكام الشريعة الإسلامية، سواء ما تعلق منها بعلاقته مع المودعين والمستثمرين، أو ما تعلق منها بأنشطته المصرفية والاستثمارية والتمويلية

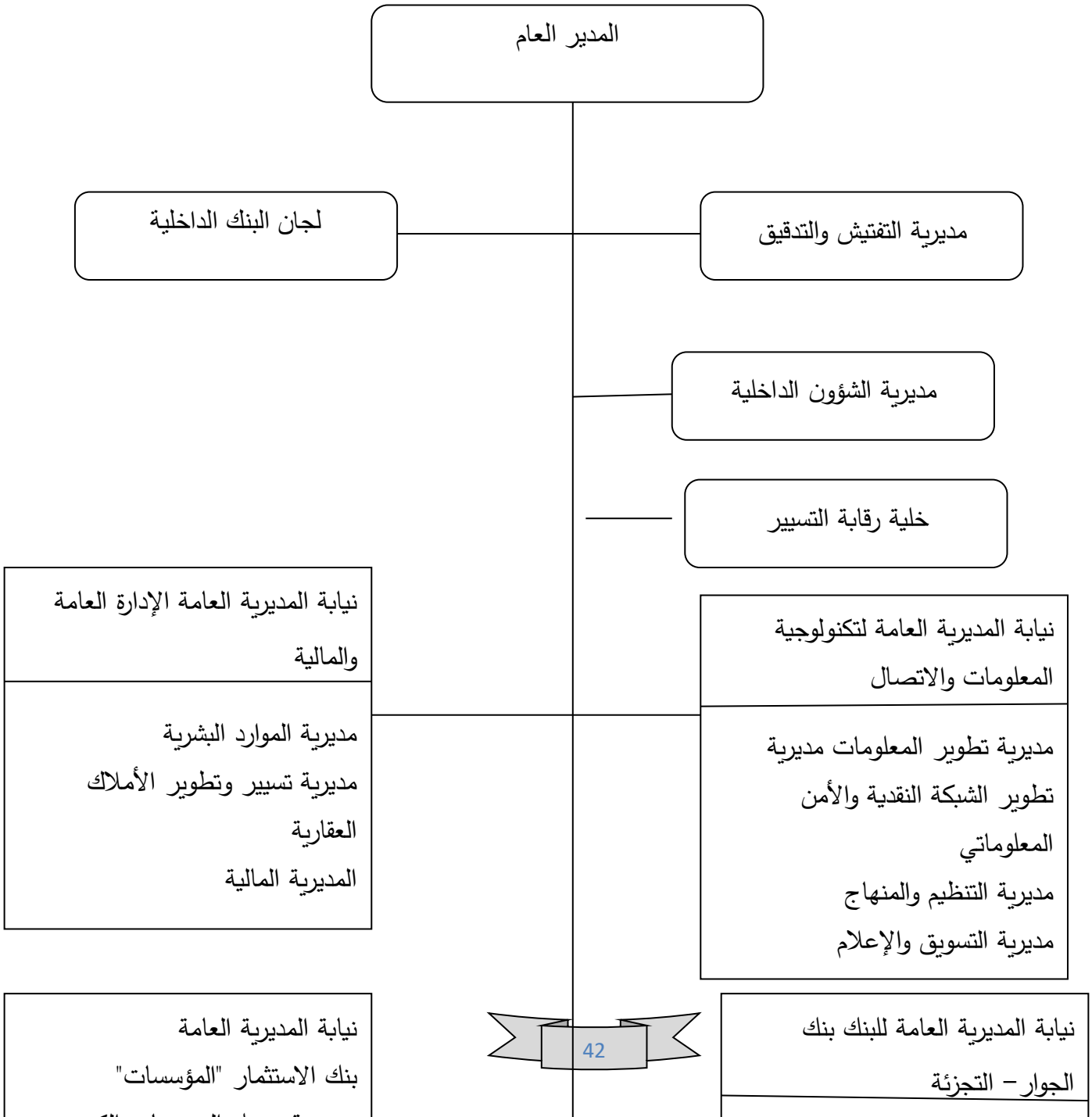
ب- **بنك مختلط:** بما أن بنك البركة الجزائري مؤسس برأس مال مختلط بين شركة خاصة عربية وبنك عمومي جزائري، فهو يشكل حالة استثنائية ونادرة في عالم بنوك المشاركة الناشطة على الساحة الدولية، والتي يعود أغلبها لرأس المال الخاص إذا استثنينا بنك التنمية الإسلامي الذي يعتبر مؤسسة مالية دولية .

ج- **بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية:** يعمل بنك البركة الجزائري في بيئة خاضعة بالكامل للأطر والنظم الرقابية التي يعتمدها بنك الجزائر، والمبنية على أسس ربوية مخالفة تماما لمبادئ البنك والقيم التي أنشئ على ضوءها، إن هذه الحالة تجعل بنك البركة الجزائري يشكل استثناءا عن القاعدة العامة للنظام المصرفي الجزائري، باعتبار أن كل البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع النمط المصرفي التقليدي القائم على التعامل بالفائدة.¹

المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي

¹ يوم 2023/6/6، على الموقع الإلكتروني التالي www.arabanak.com

الشكل رقم 1: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائر



المصدر : اعداد الطالبة

معلومات المقدمة من بنك البركة

1-هيئات بنك البركة الجزائري

يلعب الهيكل التنظيمي دورا أساسيا في توضيح مستويات المسؤولية داخل البنك وعلاقته بين مختلف الهياكل ولذلك سنحاول التطرق وتوضيح الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري ويتكون الهيكل التنظيمي للوكالة من:

أ. مدير الوكالة :

يعتبر المدير السلطة الأولى في البنك وهو خاضع مباشرة لسلطة مدير الشبكة يعتبر مدير الفرع هو المسؤول الأول عن تسيير النتائج التجارية لهيكله وهو ممثل ببنك البركة الجزائري على المستوى المحلي ويتمثل مهامه فيما يلي :

- تقديم عمل الإستهلاك للإدارة بإعطاء التعليمات والتوجيهات

- استقبال الزبائن في حالة وجود مشكل في التسوية

- السهر على تطبيق القوانين التي تدير البنك .

ب. نائب المدير :

يخضع لسلطة المباشرة لمدير الفرع، وتتمثل مهامه في مساعدة المدير في تحقيق نشاطات وأهداف الفرع من جهة، وضمان تعويض المدير في حالة غيابه من جهة أخرى، بالإضافة إلى القيام بأعمال الإدارية للفرع وخاصة تسيير وسائل البشرية والعتاد، وكذا الجانب المتعلق بالموازنة وأمن الفرع .

ج. الأمانة العامة:

الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-

الأمانة هي المحافظة التي تحفظ الوثائق والمستندات المتعلقة بالعمليات الوكالة، وهي مكلفة بالبريد والصادر من الوكالة وحفظ السر، وتتمثل مهامه فيما يلي :

- ضمانات تسيير البريد (الإسلام، الإرسال، التسجيل، الحفظ).
- القيام بالأعمال المكتبية .
- ضمان وسائل الإعلام على مستوى الفرع (هاتف، فاكس، انترنت).
- توزيع الملاحظات ونشرها تحت أمر من المدير.

د. المصلحة الإدارية:

هي هيكل يتكفل بجميع المهام الإدارية يمكن حصر مهامها في النقاط التالية :

- التكفل بالعوامل المادية والبشرية بالمهن داخل الوكالة .
- التسيير العادي يقوم بعملية جرد الخدمات .
- التكفل التام بالمتربص بالتماسات وشكاوى الزبون

هـ. مصلحة الصندوق:

تقوم اشتمال الزبائن و خدمات وإعلامهم بكل ما ينص العمليات المقامة على عاتقها تتلخص مهامها فيما يلي :

- فتح حسابات الزبائن واستلام الدفعات من طرفهم أو سحب مبلغ لصالحهم .
 - إعفاء، استثمار، كشف.
 - النقل من حساب إلى حساب ومن بنك إلى آخر .
 - ضمان الصكوك المسلمة من طرف البنوك الأخرى وتسليم صكوك بنكية
- و. مصلحة محفظة:

تلتزم أساسا بمعالجة الأوراق التجارية والشيكات في أوقات ايداعها من طرف الزبون وتحصيلها وتقديمها إلى الساحب من أجل التغطية، تتم فيها ثلاث عمليات رئيسة هي :

- تسليم الصكوك .

- المقاصة .
- تحصيل الصكوك خارج المكان
- ز. مصلحة المحاسبة:
- وظائفها الرئيسية :
- مراقبة وثائق المحاسبة المسلمة من طرف المصالح الأخرى والتحقق من كتابات المحاسبة .
- مراقبة العمليات التي تجري في المصالح الأخرى، وأيضاً التحقق من الكتابات المحاسبية والجرد
- إنشاء وثائق محاسبة شرعية وقانونية وهذا في إطار القواعد المحاسبية المفروضة من طرف البنك المركزي.

المطلب الثالث: الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري

يقوم البنك في سبيل تحقيقه لأهدافه إلى الأعمال التي تمكنه من تحقيق تلك الأهداف والتي لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية، وهي كما يلي:

اولا: الخدمات البنكية

يمارس البنك كافة أوجه النشاط المصرفي المستحدثة، بما يمكن البنك من القيام بها في اطار التزاماته،وهي كالاتي:

- قبول الودائع النقدية وفتح ال ودائع الجارية وحسابات الإيداع المختلفة، وتأدية قيم الشيكات المسحوبة.
- تقديم التمويل اللازم كلياً أو جزئياً وفق صيغ التمويل بالمشاركة المناقصة بيع المرابحة للأمر بالشراء، السلم الاستصناع والإجارة.
- تحويل الأموال في الداخل والخارج، وفتح الاعتمادات المستندية.
- وإصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وكتب الاعتماد الشخصي وبطاقات الائتمان وغير ذلك من الخدمات المصرفية.
- التعامل بالعمولات الأجنبية في البيع والشراء، على أساس السعر المتبادل بدون فائدة بمختلف العملات الأجنبية حسب الحاجة.
- إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بأجر.
- القيام بدور الوصي المستشار لإدارة الشركات وتنفيذ الوصايا وفقاً للأحكام الشرعية، والقوانين الوضعية بالتعاون مع الجهات المختصة.

- القيام بالدراسات الخاصة لحساب المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات والاستشارات.

ثانياً: الخدمات الاجتماعية:

يقوم البنك بدور الوكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة للمصلحة الاجتماعية بين مختلف الجماعات والأفراد، وذلك عن طريق الاهتمام ب: إنشاء وإدارة الصناديق المتخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية، أو أية أعمال أخرى تدخل ضمن الأهداف.

المبحث الثاني: تقييم الصيغ القائمة على أساس المشاركة و البيوع.

من خلال هذا المبحث سوف نتعرف على أهم المعايير والأسس التي يتم استخدامها لتقييم الصيغ الإسلامي.

المطلب الأول: معايير تقييم صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

تتميز صيغ التمويل في البنوك الإسلامية بالعديد من السمات وأهداف، ومن ثم فإن المعايير التي تستخدم لتقييم أدائها يجب أن تتفق مع تلك السمات والأهداف.

الفرع الأول: الأسس التي يستند إليها في وضع هذه المعايير

1- الطبيعة الإسلامية لهذه البنوك: من المعروف والمقرر أن أهم ما يجذب المتعاملين إلى البنوك الإسلامية أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما أثبتته الواقع الذي أظهرنا من % 86 إلى % 95 يفضلون التعامل مع البنوك الإسلامية.

2- البنوك الإسلامية: بصفتها مؤسسات مالية تقوم على جذب المدخرات من أصحاب الفوائض المالية و التالي فان اهم معيار التحكم على أداء هذه البنوك هو مدى قدرتها على جذب المدخرات.

3- العلاقة بين البنوك الإسلامية وأصحاب هذه المدخرات: تكيف شرعا على أنها مضاربة شرعية، البنك فيها هو المضارب، وأصحاب المدخرات يمثلون أرباب المال من المقرر شرعا أن المضارب أمين على مال المضاربة.

الفرع الثاني: المعايير المقترحة لتقييم صيغ التمويل الإسلامي.

وفيما يلي أهم المؤشرات المقترحة لتقييم أداء صيغ التمويل الإسلامي:

1- معيار الضوابط الشرعية :

يعد الالتزام بالضوابط الشرعية من أهم الخصائص البنوك الإسلامية والتي تسعى الى ابراز الالتزامات بتلك الضوابط من خلال تقديم منتجاتها الى العملاء.

ويمكن قياس هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:

- وجود الهيئة الشرعية: يعد وجود الهيئة الشرعية بالبنك من مؤشرات التزام البنك بالضوابط الشرعية، حيث أن من مهام الهيئة الشرعية إعداد العقود الشرعية لصيغ التمويل ومراجعة النماذج وإجراءات العمل للتأكد من مطابقتها للأحكام الشرعية وإصدار الفتوى المتعلقة بالتطبيق.
- وجود إدارة للرقابة الشرعية: يعد وجود إدارة داخلية للرقابة الشرعية بالبنك من مؤشرات التزام البنك بالضوابط الشرعية حيث من مهامه الرئيسية التأكد من التزام البنك بتطبيق الضوابط والفتاوى الشرعية الصادرة من الهيئة.
- الالتزام بالمعيار الشرعي لهيئة المحاسبة: يعد الالتزام بالمعايير الشرعية الصادرة من هيئة المحاسبة من عناصر التزام البنك الإسلامي بالضوابط الشرعية في تقديمها لصيغ التمويل للعملاء.

2- معيار الربحية :

يعد تحقيق الأرباح من أهم الأهداف التي يسعى البنك إلى تحقيقها من خلال صيغ الاستثمار المتعددة والتي تعد أهم مصادر الإيرادات في البنك الإسلامي، و ترجع أهمية الأرباح لكونها مصدر من مصادر الثقة لدر المودعين والمتعاملين مع البنك بإضافة إلى أن الأرباح تمكن البنك من زيادة الاحتياطات وبالتالي مواجهة أي خسائر محتملة.

لذا يعد معيار الربحية من أهم المعايير التي تقيس كفاءة استخدام صيغ التمويل ويمكن قياس هذا المعيار عن طريق العديد من المؤشرات منها:

- نسبة العائد على الاستثمارات: ويستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة عائد الصيغة التمويل مقارنة بإجمالي إيرادات الاستثمار للبنك.

$$\text{نسبة العائد} = \frac{\text{التمويل صيغة إيرادات}}{\text{البنك إيرادات إجمالي}} \times 100\%$$

- نسبة ربحية صيغة التمويل: ويستخدم هذا المؤشر لقياس الأرباح الناشئة عن استخدام الأموال في تلك الصيغة التمويلية

$$\text{نسبة الربحية} = \frac{\text{التمويل صيغة أرباح}}{\text{التمويل رصيد}} \times 100\%$$

3- معيار الاستثمار:

يعد معيار الاستثمار مؤشرا هاما للحكم على كفاءة البنك في استخدام الأموال المتاحة ومدى تلبية الاحتياجات للمتعاملين، حيث أن عملية منح الائتمان لا تنتهي بمجرد منح العميل التمويل المطلوب وإنما يتطلب الأمر متابعة العميل في السداد حتى يسترد البنك أموال مرة أخرى. ويمكن قياس هذا التمويل عن طريق مجموعة من مؤشرات من أهمها:

- **الوزن النسبي للصيغة** = $\frac{\text{الصيغة تمويل رصيد}}{\text{البنك تمويل إجمالي}} \times 100\%$
- **نسبة المتأخرات**: ويستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة المتأخرات في حجم التمويل المقدم للعملاء
- **معدل النمو**: يتم قياس معدل نمو استخدام صيغة الاستثمار مقارنة بالصيغ التمويلية الأخرى.

$$\text{معدل المتأخرات} = \frac{\text{السابق التمويل رصيد} - \text{الحالي التمويل رصيد}}{\text{السابق التمويل رصيد (سابقة سنة)}} \times 100\%$$

4- معيار تطبيق صيغة التمويل:

- يحدد هذا المعيار مدى قيام البنك بتطبيق معايير البنك الإسلامي خلال تقديمه لصيغ التمويل، ويمكن قياس هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية:
- **إعداد أدلة نظم العمل**: يعد إعداد البنك لدليل نظم عمل لصيغة التمويل مؤشر كفاءة البنك في تقديم هذا المنتج للعملاء.
 - **الالتزام بالمعيار المحاسبي لهيئة المحاسبية**: قياس مدى التزام البنك بالمعيار المحاسبي الصادر من هيئة المحاسبة والمراجعة للشركات المالية الإسلامية
 - **تطبيق نظام المحاسبي**: يعد وجود وتطبيق نظام محاسب لصيغة التمويل من مؤشرات قياس مدى قيام

الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-

البنك بالتطبيق السليم لصيغ التمويل.

$$\text{نسبة المتأخرات} = \frac{\text{المتأخرات رصيد}}{\text{الصيغة تمويل رصيد}} \times 100\%$$

معيار تلبية احتياجات العملاء: يعد هذا المعيار من أهم المعايير للتعرف على مدى تلبية صيغ التمويل للاحتياجات العملاء .

المطلب الثاني: تقييم صيغة المشاركة

سنحاول من خلال هذا المطلب تقييم استخدام صيغة المشاركة في بنك البركة الجزائر اعتمادا على بعض النسب المعطاة من قبل البنك.

نسبة التمويل بالمشاركة في بنك البركة

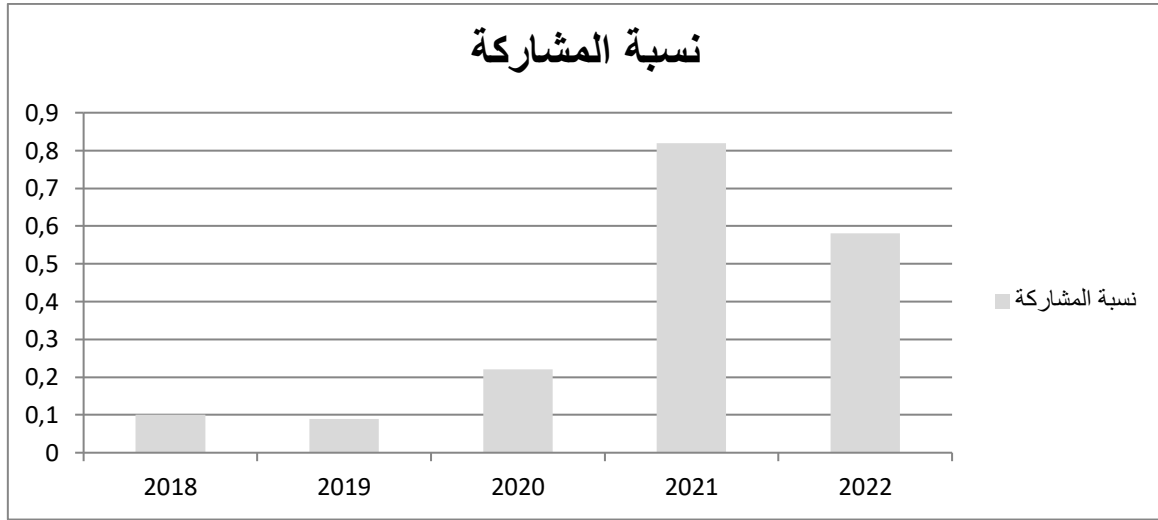
المبالغ الواردة في الجدول بالمليون دينار جزائري

الجدول رقم 01:نسبة التمويل بالمشاركة 2018-2022

السنة	مقدار التمويل بالمشاركة	اجمالي التمويلات	نسبة المشاركة
2018	68143841.20	659928742.10	0.10%
2019	76644317.61	82549239388.09	0.09 %
2020	214876830.16	980945320622.22	0.22 %
2021	928774526.27	1122811682250	0.82 %
2022	820771254.96	141509821930.49	0.58 %

المصدر : موقع بنك البركة com.albaraka.w

الشكل 01:نسبة التمويل بالمشاركة(2018-2022)



المصدر : اعداد الطالبة

التحليل يلاحظ ما خلال الجدول أن نسبة التمويل بالمشاركة بلغت سنة 2018 0.1% لترفع الى سنة 2019 إلى 0.9 % ثم تعود إلى الانخفاض إلى 0.22 % سنة 2020، أما سنة 2021 ارتفعت إلى 0.82 % وفي سنة 2022 بلغت 0.58% .

المطلب الثالث: تقييم الصيغ التمويلية القائمة على أساس البيوع

من خلال هذا المطلب سوف نحاول تقييم صيغة الاجارة والمرابحة من خلال معرفة مقدار التمويل لكل صيغة

الفرع الاول: تقييم المرابحة

نسبة التمويل المرابحة ومقارنة نسب خلال السنوات من 2018-2022

المبالغ الواردة في الجدول بالمليون دينار جزائري

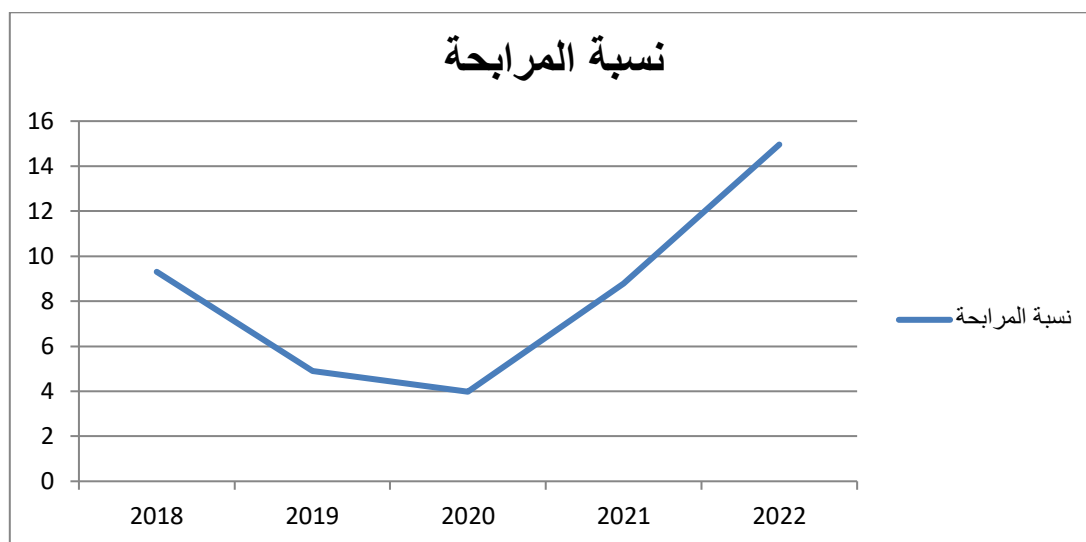
الجدول رقم 02:نسبة التمويل بالمرابحة 2018-2022

السنة	مقدار التمويل بالمرابحة	اجمالي التمويلات	نسبة تمويل المرابحة
2018	6064211079.26	6519928742.10	9.30%

4.91%	82549239388.09	4056810305.06	2019
3.98%	98094532062.22	3908087553.66	2020
8.79%	112281168225.00	9816474734.60	2021
14.96%	112281168225.00	2116944147.48	2022

المصدر : موقع بنك البركة com.albaraka.w

الشكل 02:نسبة التمويل بالمرابحة (2022-2018)



المصدر : اعداد الطالبة

تحليل صيغة المرابحة: من النتائج المبينة في الجدول نلاحظ أن المرابحة قد بلغت نسبتها 9,3 سنة 2018 أي ما يقارب 60642 مليون دينار جزائري من مجموع التمويلات التي بلغت 65199 مليون أما في سنة 2019 فقد انخفضت إلى % 4,91 مجموع التمويلات التي بلغت 82594 مليون كذلك هو الحال في سنة 2020 حيث انخفضت إلى % 3,98 أي ما يعادل 3908 مليون من أصل 98094 مليون دينار جزائري.

أما في سنة 2021 فقد ارتفعت نسبة المرابحة إلى % 8,74 أي ما يعادل 3903 مليون دينار جزائري من أصل 98094 مليون دينار جزائري. وفي سنة 2022 ارتفعت إلى % 14,96 أي ما يعادل 36024 مليون دينار جزائري من إجمالي التمويلات 98094 .

الفرع الثاني : تقييم صيغة الإجارة

الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-

سنحاول في هذا الفرع تحليل النسب المعطاة في جدول مقدار التمويل بإجارة من قبل بنك البركة.

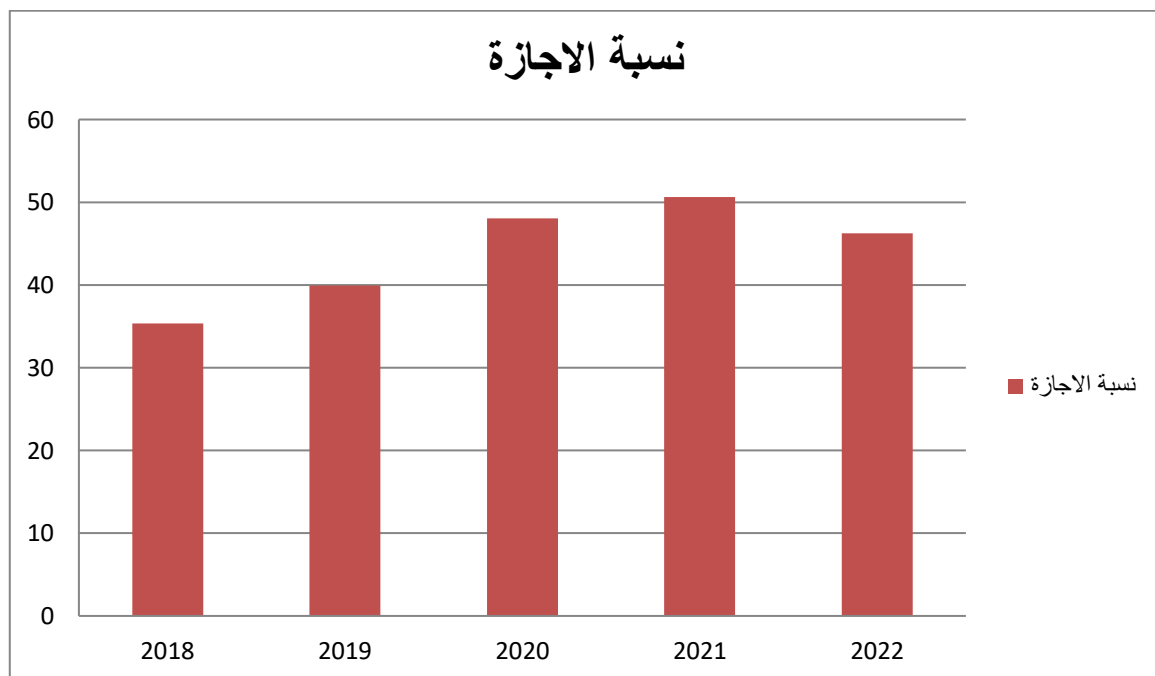
-المبالغ الواردة في الجدول بالمليون دينار جزائري

الجدول رقم 03:نسبة التمويل بالإجارة 2018-2022

السنة	مقدار التمويل بالإجارة	اجمالي التمويلات	نسبة تمويل الإجارة
2018	2309097916923,10	6519928742,10	%35,34
2019	329493339171,51	82549239388,09	%39,91
2020	47100707443,76	98094532062,22	%48,02
2021	56855147163,28	112281168225	%50,64
2022	65431659532,24	141509821930,45	%46,24

المصدر : موقع بنك البركة com.albaraka.w

الشكل 03:نسبة التمويل بالإجارة (2018-2022)



المصدر من إعداد الطالبة

الفصل الثاني: أساليب وصيغ التمويل الإسلامي للمشاريع الناشئة -دراسة تطبيقية-

تحليل صيغة الإجارة: من الأرقام المبينة في الجدول السابق نلاحظ أن التمويل بصيغة الإجارة لسنة 2018 بلغ نسبة % 35,43 ، ما يعادل 23097 مليون دج من إجمالي تمويلات البنك التي بلغت 65199 مليون دينار جزائري.

وفي سنة 2019 ارتفعت إلى نسبة % 39,91 أي ما يقارب 32919 مليون دينار جزائري من إجمالي التمويلات التي قدرت ب 82549 مليون دينار جزائري واحتلت بذلك المرتبة الأولى من إجمالي الصيغ- كذلك الحال لسنة 2020 حيث بلغت % 48,02 من إجمالي التمويلات التي بلغت 98094 مليون دينار جزائري.

أما في سنة 2021 بلغت % 50,64 من مجموع التمويلات التي قدرت ب 11281 مليون دينار جزائري، أما في سنة 2022 نلاحظ انخفاض استخدام صيغة الإجارة من % 50,64 سنة 2021 إلى 46,24% من إجمالي 141509 مليون دينار جزائري.

المبحث الثالث: مساهمة بنك البركة الجزائري في تمويل المؤسسات الناشئة

يلعب بنك البركة الجزائري كغيره من البنوك الإسلامية دورا مهما في تمويل المؤسسات الناشئة و هذا ما

السنة	مقدار التمويل المؤسسات الناشئة	اجمالي التمويلات	نسبة
2018	66048382718	298994419416	22.09%
2019	133856526105	445270716049	30.06%
2020	196472005592	599720666013	32.76%
2021	339479104835	766580292525	44.28%
2022	584640998835	1288720233018	45.37%

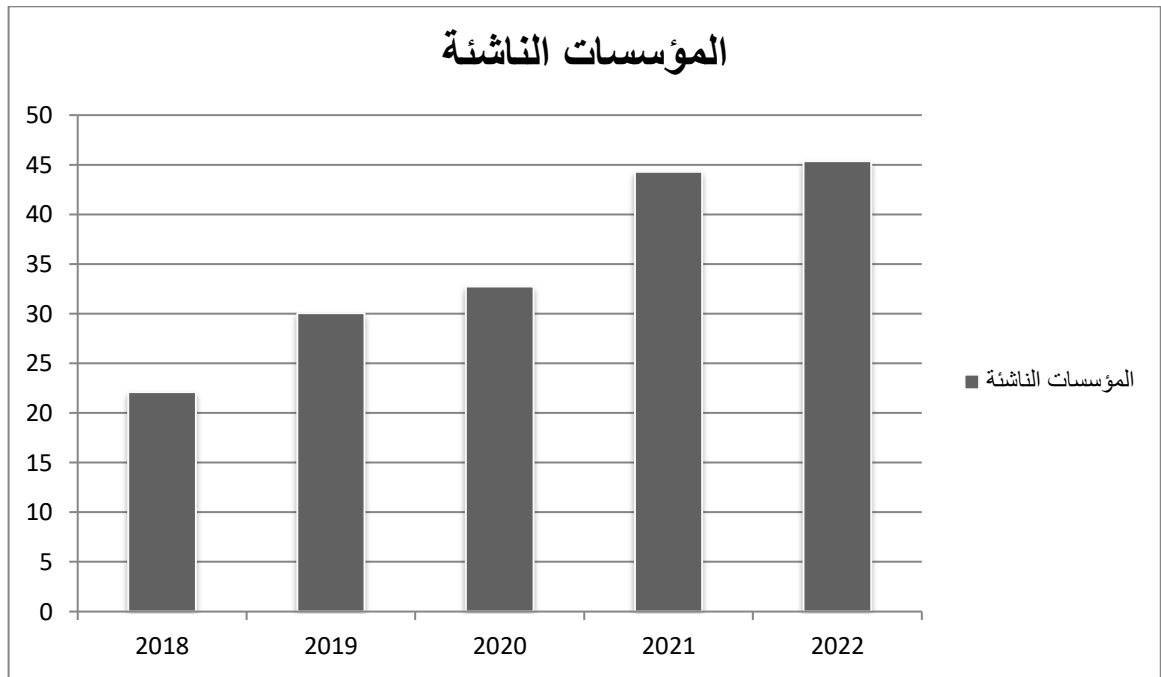
سنتطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: تمويل بنك البركة الجزائري للمؤسسات الناشئة

المبالغ الواردة في الجدول بالمليون دينار جزائري

الجدول رقم 4: إجمالي تمويلات المؤسسات الناشئة المعبئة بالنسبة لإجمالي التمويلات (2018-2022)

الشكل رقم 4: إجمالي تمويلات المؤسسات الناشئة المعبئة بالنسبة لإجمالي التمويلات (2018-2022)



المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل يلاحظ ما خلال الجدول أن نسبة التمويل المؤسسات الناشئة بلغت 22.09% في سنة 2018 لترفع الى سنة 2019 إلى 30.06% ثم إلى 32.76% سنة 2020، أما سنة 2021 ارتفعت إلى 44.28% وفي سنة 2022 بلغت 45.37%.

المطلب الثاني: تطورات أنشطة البنك حسب الأجل و الصيغة.

1- حسب الاجل

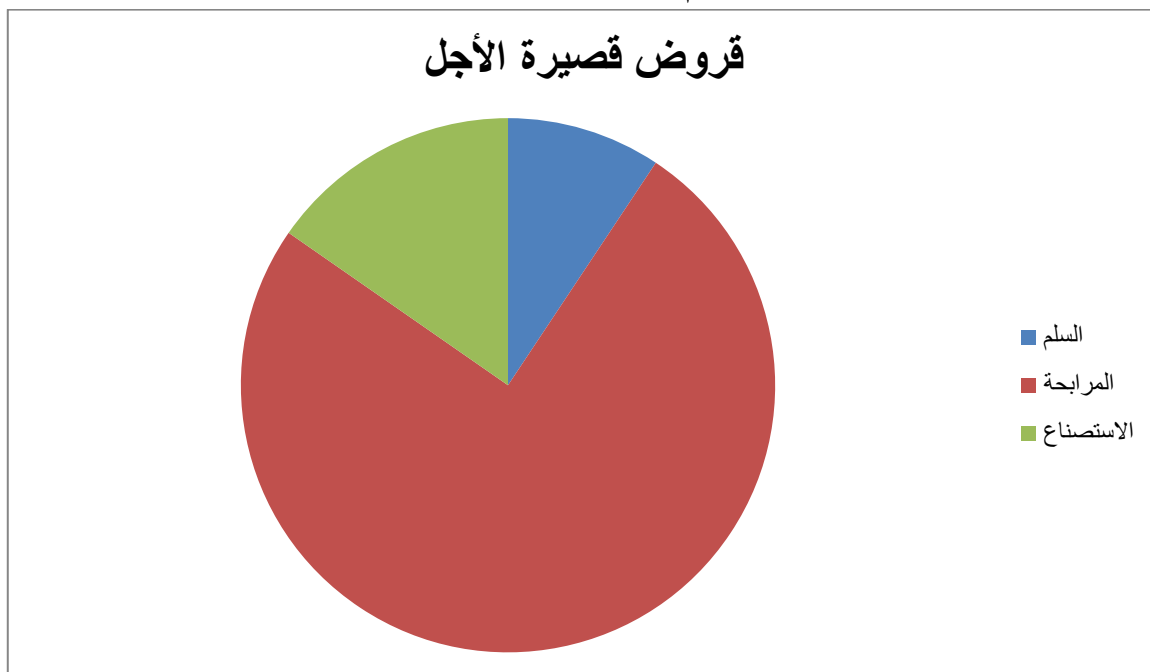
من الملاحظ عمليا أن معظم البنوك الإسلامية تعتمد في تمويلاتها على الأجل القصير لتقليل حجم المخاطرة و تقادي تجميد الأموال، و بالنسبة لبنك البركة الجزائري يمكننا ملاحظة ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 05:قروض قصيرة الأجل.

الفارق	2009	2008	
%14	7487066591	6579872091	السلم
%113	4913448583	2308045781	المراوحة
%23	910668961	738519735	الاستصناع
%138	13311184135	9626437607	المجموع

المصدر: لبنى بومعزة، واقع تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وفق صيغ التمويل الإسلامي دراسة حالة بنك البركة " وكالة عين مليلة"،مذكرة ماستر في علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -2016/2017،ص84

الشكل رقم 05:قروض قصيرة الأجل.



المصدر: اعداد الطالبة

من خلال الجدول نلاحظ أن القروض الممنوحة للأجل القصير شهدت تزايد سنة 2009 مقارنة بسنة 2008 بنسبة 38% وأغلبها ممنوحة لتمويل المؤسسات الناشئة التي شهدت تطور ملحوظ و تنمية نسبية في الاقتصاد الجزائري. و هذا يدل على أن بنك البركة الجزائري هو كذلك يعتمد في تمويلاته بكثرة على التمويل قصير الأجل خاصة إتجاه المؤسسات الناشئة التي يلائمها هذا النوع من التمويل.

2-حسب الصيغة:

إذا درسنا صيغ التمويل في الاقتصاد الإسلامي و كيفية تطبيقها حسب الأجل لوجدنا أن صيغة المرابحة تطبق خاصة في الأجل القصير، لذلك و بالاعتماد على النتيجة السابقة نجد أن البنك يعتمد على تطبيق صيغة المرابحة في تمويلاته أكثر من غيرها من الصيغ وهي مشكلة معظم البنوك الإسلامية أيضا، و ذلك لقصر أجل هذه الصيغة من جهة و دخلها المضمون من جهة أخرى.

المطلب الثالث: الصعوبات التمويلية التي تواجه بنك البركة الجزائري

باعتبار أن بنك البركة الجزائري بنك من البنوك الإسلامية فهو يتعرض إلى مجموعة من التحديات و الصعوبات التي تواجه البنوك الإسلامية:

1. تعدد الآراء و هيئات الرقابة الشرعية و عدم وجود جهة تعمل على توحيد الفتاوى فيما يخص المعاملات التي تقوم بها البنوك الإسلامية و الذي أدى إلى تشتيت أفكار المسؤولين عن إدارة المصرف و هذا راجع إلى مجموعة المشاكل التي تعاني منها هذه الهيئات والتي من بينها:

- نقص خبرة و معرفة هؤلاء الفقهاء بالمسائل المالية والمصرفية الحديثة و هذا يعني صعوبة الوصول إلى فتوى شرعية محددة
- التطور السريع و المتواصل في المعاملات الاقتصادية و خاصة منها المصرفية أدى إلى صعوبة متابعتها بإصدار الفتاوى المناسبة لها .
- عدم التعاون مع هذه الهيئات من قبل مسؤولي و إدارة المصرف مما يسمح بوجود مخالفات شرعية من قبل موظفي البنك تؤدي في النهاية إلى رقابة شرعية صورية لا معنى لها.
- عدم الإلمام من طرف هذه الهيئات بالمعاملات المصرفية و المالية الحديثة، قد يجعلها محل إستغلال من قبل إدارة المصرف كلجوء هذه الأخيرة مثلا إلى صياغة السؤال و تكييفه تكييفاً

معينا أو حذف جزء منه، وعليه فإن إباحة المعاملة محل التساؤل يتوقف على ما تقدم للهيئة من تفاصيل عنها .

2. يعاني بنك البركة الجزائري نقصا شديدا في الكوادر والإطارات المؤهلة للقيام بالأعمال المصرفية القائمة على أسس إسلامية، فهي إما تتوافر على إطارات لها الخبرة المصرفية دون المعرفة بأحكام الشريعة الإسلامية أو العكس، أي توافر فقهاء مختصين من الناحية الشرعية، ضعفاء فيما يخص المعاملات المصرفية الحديثة.
3. معظم اللوائح والقوانين التي تنظم النشاط المصرفي غير ملتزمة بمبادئ الشريعة الإسلامية ذلك لأنها وضعت لتناسب عمل البنوك التقليدية، و عليه فإن الكثير من هذه القوانين تتضمن أحكام لا تناسب على الإطلاق عمل البنوك الإسلامية.
4. يلزم البنك المركزي كافة البنوك بما فيها البنوك الإسلامية بالإحتفاظ بنسبة معينة من ودائعها لديه مقابل منحها فوائد على تلك الودائع، و هذا يعني أن البنوك الإسلامية لا يمكنها الإستفادة أو الحصول على مقابل لتلك الودائع، بإعتبارها لا تتعامل بالفائدة كما لا يمكنها اللجوء إليه في حالة نقص السيولة لديها، و هذا يعني عدم إستفادتها من وظيفته بإعتباره الممول الأخير لكافة البنوك لأنها ستدفع فوائد مقابل التمويل الذي سيمنحه لها.
5. تتعامل البنوك الإسلامية أكثر بصيغ التمويل ذات العائد الثابت مثل المرابحة، على حساب الصيغ ذات العائد المتغير مثل المضاربة و المشاركة، وهذا راجع لعدة أسباب من بينها تفضيل عملائها للصيغ الأولى على حساب الثانية بإعتبار أن الأخيرة تضطربهم إلى كشف سجلات مفصلة عن أعمالهم إضافة إلى عدم قدرتهم على تملك المشروع إلا بعد فترة طويلة، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمشاركة المتناقصة هذا من جهة و من جهة أخرى تعاني الصيغ ذات العائد المتغير من مجموعة من المعوقات تجعل التعامل بها أمرا صعبا، كل هذه الأمور تجعل البنوك الإسلامية تركز عملها في الصيغ ذات العائد الثابت على حساب الصيغ ذات العائد المتغير و هذا يعني زيادة تعرضها للمخاطر الناجمة من عدم تنوع محفظتها الإستثمارية .
6. يتسم معظم مودعي البنوك الإسلامية بعدم القدرة على فتح حسابات إستثمار لهم، و ذلك راجع لإنخفاض دخولهم، أما القادرين منهم و هم قلة، فهم يفضلون الربح السريع مما يجعل البنوك الإسلامية تحصر عملها في الإستثمارات قصيرة الأجل و التي لا تحقق تنمية إقتصادية شاملة

- للمجتمع على المدى الطويل، و هذا يعني أن إجتذاب المودعين للتعامل معها خاصة في مجال الإستثمار يعتبر أكبر تحدي بالنسبة للبنوك الإسلامية .
7. توجد صعوبة كبيرة في إستخدام الأدوات المالية الإسلامية لسد الإحتياجات المؤقتة للسيولة النقدية للمصرف الإسلامي و ذلك لعدم توافر سوق للإقتراض قصيرة الأجل فيما بين المصارف الإسلامية.
8. إن معظم منتجات البنوك الإسلامية هي منتجات تقدمها البنوك التقليدية تم تعديلها وفقا للأحكام و الضوابط الإسلامية، و إن لم تصل البنوك الإسلامية إلى مرحلة الإبداع والابتكار فإن ذلك سيجعلها غير قادرة على مواجهة المنافسة
9. هناك مسألة أخرى تعاني منها البنوك الإسلامية وهي تأخر المدينين عن السداد، حيث يشكل هذا الأمر عائقا كبيرا أمام البنوك الإسلامية، بإعتبارها لا تستطيع أخذ أي فوائد على مدة التأخير لأن الشريعة الإسلامية حرمت الزيادة المشروطة على رأس المال في حين هذه المشكلة غير واردة لدى البنوك التقليدية التي تلجأ إلى زيادة الفائدة كلما تأخر المدين عن السداد.
10. إن مودعي البنك التقليدي يشملهم الضمان و هذا يعني أنهم يتحملون مجازفة أقل مما يتحملها مدعوا البنك الإسلامي، لذا تتوقع هذه البنوك معدلا أعلى للعائد لتعويض المجازفة الإضافية و قد تتحمل البنوك الإسلامية بعض هذه الخسائر طوعيا في سنوات تكون فيها الربحية منخفضة بغية حماية نصيبها من السوق.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة مدى تطابق الدراسة النظرية مع الدراسة الميدانية، هذا ما سمح لنا بالتعرف على بنك البركة الجزائري و كيفية التعامل فيه، حيث يركز على عدة صيغ لتمويل المؤسسات الناشئة تتمثل في صيغة المرابحة، المشاركة...حيث تأتي صيغة المرابحة في الدرجة الأولى من قائمة التمويلات في البنك، أما بالنسبة لباقي الصيغ فنظرا لحدائثة الوكالات .

الخاتمة

يعد التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير ليس فقط في الشرق الأوسط، ولكن في العديد من البلدان الأخرى أيضاً، وخاصة على مدار العشر سنوات الأخيرة، ولكي يعتبر تمويل الاستثمار متوافقاً مع الشريعة الإسلامية، فلا بد أن تتم إدارته وفقاً للمبادئ التي ينص عليها الدين الإسلامي، وينصب التركيز الرئيسي لهذه المبادئ على تجنب تمويل الاستثمارات غير الملائمة أو التي يحرمها الإسلام إنتاج أو استهلاك، ولعل هذا يُشكل مفترق طريق بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي الذي لا يعترف بجانب القيم في العملية الاقتصادية.

لقد تناولت في الصفحات السابقة المنهج المصرفي الإسلامي في تمويل المشروعات الناشئة مع التركيز على صيغ التمويل التي أجازتها الشريعة الإسلامية، وخلصت إلي مجموعة من النتائج والتوصيات على النحو التالي.

إثبات الفرضيات:

- التمويل الإسلامي فعال في تمويل المؤسسات الناشئة باستخدام مجموعة من الصيغ لأنها تشكل حجر الأساس في قيامها ونجاحها استمرارها مع اتباع احكام الشريعة الإسلامية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
- اعتماد البنوك الإسلامية على تطبيق صيغة المرابحة في تمويلاته. اكثر من صيغة أخرى لأنها ذات دخل مضمون ويتم في اقصر الاجل رغم العوائق التمويلية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

النتائج:

- ✓ الاستثمار في الإسلام يتم من خلال استكشاف الثروات والموارد التي خلقها الله والحصول عليها وتوظيفها لي زيادتها ونمائها والانتفاع بما لا يخالف احكام الشريعة الإسلامية.
- ✓ من مقاصد تمويل المشاريع الاستثمارية في الشريعة الإسلامية تحقيق كفاية المجتمع ورفاهيته الاجتماعية والاقتصادية الشاملة من صيانة الضروريات والحفاظ عليها وإشباع الحاجيات وتوفير الكماليات.

- ✓ تمويل المشاريع في الإسلام تضبطه مجموع القواعد والأحكام الكلية والمبادئ والأصول، التي مصدرها الشرع والتي تضبط سلوك المستثمر عقدياً وخلقياً واجتماعياً وعملياً، لتكون صحيحة وبعيدة عن المخالفة والبطلان، محققة لأهداف ومقاصد الشريعة من عملية تنمية المال و الحافظة عليه و استثماره والتحث على منح الحق منه لمستحقه.
- ✓ أهمية المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبصفة خاصة علاج مشكلة البطالة .
- ✓ يعد التمويل عن طريق الاقتراض بفائدة غير مناسب لتمويل المشاريع الناشئة حيث يسبب الكثير من المخاطر والمشكلات نتيجة التزام المنشأة بضرورة دفع القرض مع فوائد حتى لو حققت أرباحاً أقل من أسعار الفائدة أو حققت خسائر .
- ✓ يعد التمويل عن طريق صيغ التمويل الإسلامي مناسب لتمويل المؤسسات الناشئة حيث يقوم علي صيغة البيوع ومبدأ المشاركة في الربح والخسارة .
- ✓ يقدم المنهج الإسلامي منظومة من صيغ التمويل الإسلامي التي تتناسب ظروف المؤسسات الناشئة ، مثل الإجارة والمشاركة والسلم والإستصناع والمرابحة والبيع الآجل

التوصيات:

- ✓ لا ينبغي للمسلم أن يدخل باب الأعمال والاستثمارات إلا وقد درس وعلم ضوابطها وأحكامها الشرعية مثلما يدرس أحكامها القانونية والاقتصادية، وذلك صيانة لنفسه من أن يقع في المحرمات وأكل مال الناس بالباطل، ونوصي بإقامة الدورات الشرعية الخاصة بذلك للموظفين والعاملين في المصارف والمؤسسات الإسلامية.
- ✓ يجب أن تتجه اموال المسلمين لتمويل استثمارات تساهم في تحقيق كفاية المجتمع المسلم من الضروريات والحاجيات، وخاصة في توفير الغذاء والدواء ووسائل القوة، والصناعات الضرورية لقيام الحياة، حتى يحصل التحرر من التبعية الخارجية، ولا ينبغي أبداً أن تبقى استثمارات المسلمين في دائرة الكماليات، بينما المجتمع لم يكتف بعد من الضروريات بل هو فيها عالة من غيره .

- ✓ على المصارف أن تتعامل بعقود المضاربة و المشاركة وبيع المرابحة و السلم، و أن تلتزم عملياً بضوابط هذا البيع، بدلاً من أن تكتفي بتسليم العميل شيكاً بالمبلغ، ويقوم العميل بنفسه باستلام السلعة وشرائها من أصحابها، وهذا فيه ربح ما لم يضمن، وتحايل واضح إلى الربا.
- ✓ يعتبر وضع نموذج إسلامي لدراسة الجدوى الاقتصادية لتمويل للمشروعات الاستثمارية المهنية الصغيرة و المتوسطة من بين الأدلة التي تُبرز شمولية الإسلام وأنه نظام شامل لكل نواحي الحياة، وبيان خطأ من يعتقد جهلاً أن الإسلام نظام عبادات فقط.
- ✓ إنشاء إدارات متخصصة لتمويل المؤسسات الناشئة في المصارف الإسلامية وإعداد كفاءات مصرفية متخصصة في مجال تمويل المنشآت الصغيرة.
- ✓ إنشاء نظام معلومات متكامل للمؤسسات الناشئة على مستوى القطاع المصرفي يقدم المعلومات المطلوبة للمصارف الإسلامية التي تمول المشروعات الصغيرة.
- ✓ تشجيع المصارف الإسلامية علي تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق إصدار قوانين منظمة لذلك .
- ✓ دعوة الفقهاء والعلماء والخبراء إلي ابتكار صيغ تمويلية إسلامية غير تقليدية تتناسب مع التغيرات المعاصرة في نشاط المؤسسات الناشئة.

قائمة المراجع و المصادر

القران الكريم برواية ورش.

الكتب:

1. أحمد سليمان خصاونة، المصارف الإسلامية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2020 .
2. أشرف محمد دوابه، "دراسات في التمويل الاسلامي"، دار السالم للطباعة والنشر والترجمة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2007.
3. إرشيد محمود عبد الكريم، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، دار النفائس، ط2، عمان، 2007.
4. الحناوي محمد صالح، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية، الدار الجامعة، القاهرة، 2001.
5. الهيتي قيصر عبد الكريم، أساليب الإستثمار الإسلامي وأثرها على البورصات، دار أرسلان، ط1، دمشق، 2006
6. حسين بلعجوز، "مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
7. شلهوب علي محمد، شؤون النقود وأعمال البنوك، شعاع للنشر والعلوم، ط1، حلب، 2007.
8. صوان، محمود حسن، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، عمان، 2001.
9. عبد الرحيم عاطف جابر طه، أساسيات التمويل و الإدارة المالية، الدار الجامعة، الإسكندرية، 2008 .
10. عبد الحليم عمار غربي، "مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الاسلامي"، دار أبي فداء للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا، 2013.
11. عيسى ضيف الله منصور، "نظرية الأرباح في المصارف الإسلامية"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2007.
12. محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصر دورها في تنمية التجارة الدولية، طبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2023.
13. مصطفى كمال السيد طایل، "البنوك الاسلامية والمنهج التمويلي"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2012.
14. وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، دار البراق، ط1، حلب، 2010.

أطروحة الدكتوراة والرسائل الجامعية:

1. البشير معبوة، عبد المؤمن سعود، نور الدين هالم، طرق واليات تمويل ودعم المؤسسة الناشئة في الجزائر دراسة حالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية - وكالة الوادي نموذجا-، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2020-2021
2. حرمة محمد ،خميرة عبد الله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة- CNAC - وكالة أدرار، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ،جامعة أحمد دراية- أدرار، 2021-2022.
3. عاد زهير ،قادي صفوان ،بوشريط البشير، عاشور محمد عبد القادر، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة بنك البركة وكالة الوادي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2017-2018.

مجالات و مقالات علمية

1. البشائر الاقتصادية جامعة بشار ، المجلد الرابع ،العدد 2.بن شواط سمية و قادري رياض، المؤسسات الناشئة و نموذج تطوير العميل -دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس .مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09 ،العدد 03، 2021.
2. برودي، المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع و المأمول.حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07 العدد 03.
3. حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات الجامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021.
4. زوبير عياش، سميرة مناصرة، "التمويل الاسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 13، البواقي، الجزائر، جوان 2016
5. شريفة أبو الشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية جامعة بشار ، المجلد الرابع ،العدد 2. 2018.
6. عيسى بن ناصر، حاضنات الأعمال كآلية لدعم و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد 18، جامعة خيضر بسكرة ،2010.
7. نجاه مدلسي، معوقات الابتكار في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، مجلة المغاربية للاقتصاد و المناجمنت ،المجلد 05، ع 2018، 01.

8. ناجم زينب، استحداث طرق تمويل إسلامية لإنعاش المؤسسات الناشئة في الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، المجلة 04، العدد 02. 2020.

9. رفاعي فادي محمد، "المصارف الإسلامية"، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان ، 2004

مواقع الأنترنت:

-www.ARABNAK.com